أعياد سعيدة يا ناصرة !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל״י

الخميس ١١ كانون الاول ، ٩ ذي الحجة ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٦١ 11.12.75 –VOL 32–61

فوز الجبهة وتوفيق زياد في انتخابات بلدية الناصرة

اكثر من ثلثي الاصوات للجبهة وانتخاب توفيق زياد رئيسا و ١١ عضو بلدية من أعضاء الجبهة !
هزيمة ساحقة تصيب المعراخ والمفدال ستضطر الحكومة الى احترام الناصرة والى التخلي عن الغطرسة الاضطهادية

الناصرة – لمندوبنا الخاص – كانت اضواء الفجر الاولى (أمس) تعانق الالوف من ابناء الناصرة وبناتها ، الهاتفين للمستقبل باستبشار وبأمل ، حين صعد الى المنصة قادة جبهة الناصرة الدمقراطية وعلى رأسهم رئيس بلدية الناصرة المنتخب بأكثرية ساحقة ، تزيد على الثلثين ، الرفيق النائب توفيق زياد ، واعلن ان شعب الناصرة البطل قد اضاف الى العيدين المجيدين القادمين ، عيد الاضحى المبارك وعيد الميلاد المجيد ، عيدا جديدا هو التاسع من كانون الاول – اليوم الذي استعاد فيه مجلسه البلدي ووضع حدا نهائيا لغطرسة الاضطهاد القومي .

وكانت مكبرات الصوت تنقل ، الى الالوف المحتشدة في قاعة بيت الصداقة الشبيبة ، نتائج الانتخابات لبلدية الناصرة ولرياسة البلدية اولا باول في جو تلألأت فيه اضواء الكاميرات التلفزيونية والسينمائية وبحضور جمهور كبير من مندوبي الصحف والاذاعات وشبكات التلفزيون المحلية والاجنبية ووفود قرانا ومدننا بما فيها وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى راسه اعضاء المكتب السياسي الرفاق توفيق طوبي ودافيد خنين واميل حبيبي وسليم القاسم .

النتائج

لقد انجلى يوم الانتخابات ، التي جرت تحت وابل لم ينقطع من امطار الخير وفي جو رائع من النظام والهدوء

قال عنه مندوب وزارة الداخلية انه يستحق ان يكون مثلا تحتذيه المدن اليهودية ، انجلى عن فوز ساحق وشامل احرزته جبهة الناصرة الدمقراطية ومرشحها للرياسة . فقد نالت الجبهة ٦٦٫٩٦ بالمئة من الاصوات الصحيحة و ١١ عضوا في البلدية (التي تتألف من ١٧ عضوا) ونال مرشحها للرياسة ، النائب توفيق زياد ، ٦٧٫٣٢ بالمئة وانتخب رئيسا لبلدية الناصرة من الجولة الاولى .

وفيما يلي النتائج النهائية لهذه الانتخابات التاريخية التي اثارت اهتمام العالم اجمع :

اصحاب حق الاقتراع ١٩٦٦٢ ناخبا اشترك منهم في الاقتراع على قوائم المرشحين للمجلس ١٤٨٤٣ ناخبا اي ٧٥٫٠٦ بالمئة (وكانت نسبة المقترعين في الناصرة في انتخابات الكنيست في ٣١–١٢–٧٣ هي ٧٢٫٦٦ بالمئة) . عدد الاصوات اللاغية ٣٦٩ صوتا .

تبقى الاصوات الصحيحة وهي ١٤٤٧٢ صوتا توزعت على القوائم كما يلي :

١ – قائمة الجبهة (ج.د.) نالت ٩٦٥٣ صوتا وما يعادل ٦٦٫٩٦ بالمئة. ونالت ١١ مقعدا .

٢ – قائمة المعراخ برئاسة السيد خالد الزعبي (م.ن.) نالت ١٥٨٧ صوتا وما يعادل ١٠٫٩٦ بالمئة . ونالت مقعدين .

٣ – قائمة حزب العمل الحاكم (أ.م.ت) برئاسة السيد جورج سعد نالت ١٣٠٠ صوت وما يعادل ٨٫٩٨ بالمئة . ونالت مقعدين .

٤ – قائمة حزب المتدينين (المفدال) برئاسة السيد حسني الفاهوم (ن) نالت ١٢٥٣ صوتا وما يعادل ٨٫٦٦ بالمئة . ونالت مقعدا واحدا .

٥ – قائمة حزب المتدينين (المفدال) برئاسة السيد فهد مزاوي (ب) نالت ٦٨١ صوتا وما يعادل ٤٫٧ بالمئة .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

تحدت أمريكا الرأي العام العالمي "فنقضت" قرارا إجماعيا يدين غارات إسرائيل الوحشية على مخيمات اللاجئين

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – استهترت الولايات المتحدة بالراى العام العالمي وباجماع مجلس الامن واستفزت الشعوب حين استخدمت حق النقض وافشلت اتخاذ قرار يدين اسرائيل لغاراتها الجوية الوحشية على مخيمات اللاجئين في لبنان .. وبذلك ارادت حماية ظهر اسرائيل الى حد ما وتخفيف حدة عزلتها الخانقة على الصعيد الدولي .

ويظهر ان الولايات المتحدة استهدفت الى جانب الامر الجوهري تمرير صفقة مع اسرائيل لا تخرج من اطار سياستها العامة واستراتيجيتها الامبريالية في المنطقة .

وحسب تعقيبات الكتاب السياسيين وافقت الولايات المتحدة – في آخر لحظة (!!) – على استخدام حق النقض مقابل موافقة الحكومة الاسرائيلية على الاشتراك في ابحاث مجلس الامن في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ بشأن مشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية، باشتراك منظمة تحرير فلسطين .

وتاكدت هذه التكهنات حين صرح وزير الخارجية الامريكية كيسنجر في اجتماعه الصحفي في واشنطن اول امس ان الولايات المتحدة طلبت فعلا من اسرائيل اعادة النظر في قرارها بمقاطعة ابحاث مجلس الامن المذكورة بسبب اشتراك منظمة التحرير .. واضاف ان الولايات المتحدة ابدت لاسرائيل رايها بان مصلحتها في الاشتراك في النقاش .. ومندوبها يستطيع ان لا يكون حاضرا حين يتكلم مندوب المنظمة .

وفي هذا الاطار كرر كيسنجر موقف حكومته من المنظمة فقال : لن نتعامل مع منظمة التحرير أو ندعو اسرائيل الى التفاوض معها ما دامت المنظمة لا تعترف بوجود اسرائيل ولا تقبل قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

واضاف : وخلال مناقشات مجلس الامن المقبلة سوف لا تقبل الولايات المتحدة غير القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ باعتبارهما القراران اللذان لهما صلة بالمشكلة .

والاعتقاد ان تاكيد كيسنجر على القرارين « ذوى الصلة » بمثابة رد على قرار مجلس الامن بعقد اجتماعه في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ .. فذلك القرار اشار الى كافة قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بمشكلة الشرق الاوسط وقضية فلسطين .

ومما يوحي بوجود الصفقة ، ان وزير الخارجية الاسرائيلية يغئال الون صرح امس الاول في مقابلته التلفزيونية ردا على سؤال حول هذه المسألة ، فقال انه لا يزال عند رأيه بوجوب مقاطعة اسرائيل ابحاث المجلس ولكن قد تتغير الظروف منذ اليوم حتى ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ وعندئذ يكون من الضروري اعادة النظر في القرار .

ومن الواضح ان حكام الولايات المتحدة في رغبتهم الشديدة في اشراك اسرائيل يرغبون بقدر المستطاع ان لا يظهروا وحدهم في موقف الدفاع عن سياسة اسرائيل العدوانية التوسعية .. ووجود المندوب الاسرائيلي في هذه المناقشة يسمح لهم بمدى معين بالمناورة .

هذا واظهر مشروع قرار المجلس الذي نقضه المندوب الامريكي مدى عزلة الولايات المتحدة في هذا المنبر الهام .

فقد صوت ١٣ عضوا مقابل امتناع كوستاريكا على مشروع قرار الدول غير المنحازة الذي شجب بشدة اسرائيل بسبب غاراتها الوحشية على مخيمات اللاجئين في لبنان ودعاها

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الحزب الشيوعي الفرنسي يهنىء ..

باريس – بعث السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، جورج مارشيه ، برقية تهنئة الى الجبهة الديمقراطية في الناصرة ، على انتصارها في الانتخابات البلدية . وسننشر نص هذه البرقية في عدد قادم .

افتضح التدخل الامبريالي في أنغولا وتقرر عقد إجتماع منظمة الوحدة الأفريقية

كمبالا – تقرر ان تعقد منظمة الوحدة الافريقية اجتماعا على مستوى القمة لبحث الوضع في انجولا وفي سبيل اعداد ذلك سيجتمع وزراء الدول الافريقية في غضون عشرة ايام للاتفاق على جدول اعمال الاجتماع واعداد مواده .

وقد وافق رئيس المنظمة الدوري عيدي امين على هذا القرار بعد ان عارضه مدة طويلة على اعتبار ان مثل هذا الاجتماع قد يزيد انقسامات الدول الافريقية ولهذا كان يحث تلك الدول على عدم الاعتراف باي طرف من الاطراف في انجولا .. وهكذا على الرغم من ان حكومة الحركة الشعبية اصبحت تتمتع باعتراف عدد متزايد من الدول وبينها دول افريقية هامة – مثل نيجيريا وتنزانيا .

وجاء هذا القرار في ظروف انكشفت فيها مؤامرات جنوب افريقيا العنصرية على الحكم الوطني في انجولا ومحاولات الولايات المتحدة تزييف الحقائق بترديد مزاعم التدخل السوفييتي ، للتغطية على تدخلها الامبريالي .

كيسنجر يعترف بالتدخل

فقد اعترف وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، صراحة ، امس الاول ، بحقيقة التدخل الامريكي العسكري المباشر في انغولا . فقال ان بلاده تمارس هذا التدخل منذ فترة عن طريق عدد من الدول المجاورة لانغولا . ويقصد كيسنجر بهذه الدول كلا من جنوب افريقيا وزائير .

وكان ناطق باسم البيت الابيض قد اعترف في حينه ان بلاده متورطة عسكريا في انغولا ، الا انه عاد وسحب هذا الاعتراف ، الذي اكده كيسنجر مجددا وبصراحة متناهية .

وادعى كيسنجر ان التدخل الامريكي جاء في اعقاب « التدخل » السوفييتي في انغولا !

الحركة الشعبية تعري تآمر الامبريالية

وكانت الدائرة السياسية للحركة الشعبية لتحرير انغولا قد اصدرت بيانا الى الشعب الانغولي لمناسبة الذكرى ال – ١٩ لتاسيس الحركة في كانون الاول من عام ١٩٥٦ .

ونفى البيان ، بشدة ، المزاعم التي تروج لها ابواق الدعاية الامبريالية حول وجود مواطنين اجانب يعملون في صفوف قوات الحركة الشعبية . واكد ان الهدف من ترويج مثل هذه المزاعم هو التغطية على حقيقة وجود قوات مرتزقة تعمل في صفوف الحركتين الانفصاليتين اليمينيتين ، اللتين تتلقيان الدعم المباشر من الامبريالية الامريكية عن طريق زائير وجنوب افريقيا . وتتكون قوات المرتزقة من جنود نظاميين من جنوب افريقيا ومن ايتام الحرب الانفصالية في كاتانغا (الكونغولي في عهد الزعيم الوطني لومومبا) وبيافرا (نيجيريا) والحرب الفيتنامية والجزائرية .

واعلنت الدائرة السياسية في بيانها ان يوم تاسيس الحركة ، ٣ كانون الاول ، سيعلن عيدا وطنيا لشعب انجولا المستقل والذي يحارب ، الان ، التدخل العسكري الاجنبي .

واشار البيان الى الهزائم التي لحقت بقوات الانفصاليين اليمينيين في انغولا فاكد ان هذه الهزائم لتؤكد امكانية الحاق الهزيمة الكاملة بالانفصاليين وحماية استقلال انغولا ووحدة اراضيها . غير ان الطريق الى تحقيق النصر النهائي لايزال يتطلب الكثير من العمل والتضحيات. كما يتطلب توطيد مؤسسات السلطة الشعبية .

ومن الجدير بالذكر ان افتضاح التدخل العسكري الامبريالي الاجنبي في انغولا واعتراف جنوب افريقيا بارسال وحدات نظامية من جيشها لدعم القوات الانفصالية قد اثار قلق الكثيرين من قادة الدول الافريقية . فطالب الرئيس التنزاني ، يوليوس نايريري ، ببحث عدوان جنوب افريقيا على اراضي جمهورية انغولا الشعبية في منظمة الوحدة الافريقية . وشجب نايريري ، بشدة ، تدخل الولايات المتحدة ودول حلف الاطلسي في شؤون انغولا الداخلية . وطالب بهذا الامر ، كذلك ، رئيس حكومة نيجيريا ، التي اعترفت بالدولة الفتية .

وهكذا تقرر كما اوردنا اجتماع منظمة الوحدة الافريقية .

عاصفة احتجاج تجتاح الضفة الغربية على الغزو الكولونيالي

حيفا – لمحرر الاتحاد – اجتاحت الضفة الغربية في اعقاب عمليات الغزو الاستيطاني في سبسطية عاصفة لم يسبق لها مثيل وخصوصا في مدينة نابلس والمدن الكبرى الاخرى ، فخلال الايام الاخيرة تحولت مدينة نابلس الى مسرح لمختلف اشكال الاحتجاج الشعبي على بقاء المستوطنين الاسرائيليين في سبسطية . وقال الحاج معزوز المصري رئيس بلدية نابلس ان المدينة هي اشبه بساحة قتال وانه لم يشاهد مثل ذلك : لا ايام الانجليز ولا ايام الاردن .

هذا وشاع الاضراب الشامل في المدينة وانطلقت المظاهرات الجماهيرية ضد الاستيطان . ووقعت اشتباكات بين قوات البوليس وحرس الحدود الاسرائيلي والمتظاهرين . كما اطلق الجنود النار على المتظاهرين فجرحوا ثلاثة كما تم اعتقال عشرات الاشخاص.

واستخدمت سلطات الحكم العسكرى المجنزرات في محاولة منها لتفريق المسيرات الشعبية ومحاصرتها .

وقد اثارت تصرفات قوات الاحتلال وخاصة اعتداءها على دار البلدية والطلاب والطالبات موجة من السخط بين سكان المدينة فتبرقوا الي وزير الدفاع بيرس يحتجون على هذه التصرفات .

وتقول الزميلة « الفجر » ان طلاب جامعة بير زيت قاموا هم ايضا بالاضراب وخرجوا في مسيرة الى دار البلدية واجتمعوا برئيس البلدية ونقلوا اليه احتجاجهم على الاستيطان الكولونيالى . وقد تدخلت قوات الاحتلال واقتحمت حرم الكلية .

وابرزت وكالة اليونايتد برس ان القوات الاسرائيلية اطلقت النار على المتظاهرين في مدينة نابلس ولاحظت ان المظاهرات في نابلس اشترك فيها الالاف من سكان المدينة وكانت اعنف مظاهر الاحتجاج ضد اسرائيل منذ ست سنوات .

واضافت الوكالة ان المتظاهرين تمركزوا في احياء نابلس القديمة بسبب محاصرة القوات الاسرائيلية لهم . وقالت ان المدينة بدت مهجورة الا من المتظاهرين والجنود الاسرائيليين وعشرات عرباتهم المصفحة .

واشارت الصحف الى ان جمهورا غفيرا من الطلاب واصلوا التظاهر صباح أمس أيضا في نابلس واغلقت المدينة القديمة ابوابها واشتبك المتظاهرون مع القوات العسكرية بالحجارة لعدة ساعات ، وقامت القوات الاسرائيلية التي تم تعزيزها بالمرابطة في ميدان الحسين وعلى اسطحة المنازل وفي الشوارع الرئيسية .

هذا وفي هذا الجو العاصف عقد المجلس البلدى اجتماعا استعرض فيه الاوضاع العامة وتماثل مع المتظاهرين.

كذلك شهدت سبسطية مظاهرة جماهيرية احتجاجا على الغزو الاستيطاني الذي تعرضت له .

وفي البيرة اعتصم صباح اول امس طلاب المدرسة الهاشمية في ساحة المدرسة احتجاجا على الغزو الاستيطاني وقابلوا رئيسي بلديتي رام الله والبيرة وسلموهما مذكرة احتجاج على الاستيطان الكولونيالي .

وكما هو معروف توصلت السلطات الاسرائيلية الى اتفاق مع المستوطنين للجلاء عن « المسعودية » الى معسكر قديم مجاور كان تابعا للجيش الاردني بهدف الاقامة فيه ، الامر الذى يعيد الى الاذهان ما حدث في « كريات اربع » في الخليل حيث اقام المستوطنون في البداية في مركز البوليس وفيما

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

اخفاق محاولات اغراق المعركة الاجتماعية في لبنان في الدماء

بيروت – تطور الوضع في لبنان بشكل خطير خلال الايام الثلاثة الماضية . فقد تجدد القتال وسقط من جراء ذلك مئات القتلى والجرحى . وتقع المسؤولية عن هذا الوضع المتازم على حزب الكتائب الذى قام بأعمال انتقاميه فجرت القتال بشكله الحالى .

كما تقع المسؤولية على كميل شمعون وزير الداخلية وانصاره الذين يقومون بالابتزاز السياسى ويهددون بتدخل الجيش لتغطية تصرفاتهم الامر الذى ادى الى انسحاب التقدميين من لجنة التنسيق التى اصبحت اطار الاتصال بين الاطراف المتقاتلة . وقد اعلن التقدميون انهم لن يعودوا الى اللجنة الا بعد القبض على المسؤولين عن مذبحة يوم السبت الماضى التى قتل فيها ١٠٥ اشخاص ومحاكمتهم .

وعلى الرغم من ان رئيس الحكومة رشيد كرامي رفض استخدام الجيش ضد الاطراف المتقاتلة ، الا ان عناصر من الجيش تقدر بحوالى ٦٠٠ شخص من الكوماندو تدخلت اول امس في حي الفنادق الفخمة لانقاذ رجال حزب الكتائب من الطوق الذى ضربته حولهم القوات الوطنية والتقدمية .

وقد نددت القوى الوطنية والتقدمية بشدة بتدخل الجيش ووصفته بانه محاولة لانقاذ رجال الكتائب من الانهيار التام .

وعلى الرغم من ادعاء رجال الكتائب بانهم لا يزالون يحتفظون بمواقعهم في حي الفنادق ، الا ان الدلائل تشير الى انهم اصيبوا بهزيمة ساحقة على الرغم من تدخل الجيش لانقاذهم .

وعلى اثر هذه الهزيمة عقد بيير الجميل رئيس الكتائب اجتماعا مع قيادة حزبه صدر في اعقابه بيان يقول ان الحزب قرر تشديد الامن والانضباط بين صفوف اعضائه !

والجدير بالذكر ان رئيس الوزراء رشيد كرامي اعترف بان الحكومة عاجزة فعلا عن اقرار الامن في لبنان ولكنه رفض استخدام الجيش لهذا الغرض . وقال : ان اعظم جيش يواجه ما نواجهه في لبنان لا يستطيع ان ينجز المهمة الملقاة على عاتقه .

واضاف اننا لم نتخذ قرارا باعلان حالة الطوارىء لاننا نعتقد بان تسليم السلطة الى نظام عسكرى لا يمكن قبوله بسهولة وليس من السهل تصور نتائج مثل هذا الاجراء وعلى كل حال لا نستطيع اتخاذ مثل هذه الخطوة دون موافقة جميع الاطراف على ذلك .

فالمعروف ان الجيش في لبنان ينتسب باكثريته الى القوى الطائفية الرجعية ولذلك تدخوله ، بشكل واضح ، المعركة يزيد من عنف الصراع الاجتماعي .. وعلى الرغم من كل ما جرى من تجاوزات طائفية قامت بها عناصر مغرقة في الطائفية الرجعية لم تتغير طبيعة المعركة بين اليمين واليسار .. فالمعركة في جوهرها معركة وطنية تهدف الى الاصلاح الاجتماعي السياسى ولهذا فالرغبة في اقحام الجيش التى يمثلها كميل شمعون تعبر عن تطلع الرجعية الى حسم المعركة في صالحها ، وهذا ما ترفضه القوى التقدمية المعادية للامبريالية .

هذا ولم تعقد الحكومة الجلسة الطارئة التى قررت عقدها ، كما ان اجتماع رؤساء الطوائف والزعماء السياسيين الذى دعا الى عقده رئيس الجمهورية سليمان فرنجية في قصر الرئاسة لم يعقد .

الأسد في عمان في سبيل توطيد التعاون السوري الاردني

عمان – بدأت امس في عمان المحادثات الرسمية بين الرئيس السوري حافظ الاسد وملك الاردن حسين التي تستهدف تقوية التعاون المشترك بين البلدين عسكريا وسياسيا واقتصاديا .

وكان الرئيس الاسد وعقيلته قد وصلا الى عمان اول امس في زيارة تستغرق يومين ويرافقهما وزراء الخارجية والتعليم والاقتصاد والاعلام وقائد الاركان .

وقد نظم الملك حسين لضيوفه السوريين حفل استقبال لم تشهد الاردن مثيلا له من قبل .

وزار الاسد برفقة الملك حسين احدى القواعد الجوية في الاردن .

وتاتي محادثات الاسد مع الملك الاردني في نطاق المحادثات التي تقرر اجراؤها بينهما مرة كل ثلاثة اشهر .

والمتوقع ان يشرح الاسد للملك الاردني موقف سوريا من قضية تجديد فترة مهمة قوة الطوارىء التابعة للامم المتحدة في الجولان ودعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في ابحاث مجلس الامن في الشهر القادم .

وتقول صحيفة « الراي » الاردنية ان الرئيس الاسد والملك حسين سيبحثان في المبادرة السوفييتية لاحلال السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط .

ويذكر القراء ان الاتحاد السوفييتي اقترح في تشرين الثاني الماضي عقد مؤتمر جنيف لتسوية ازمة الشرق الاوسط باشتراك كافة الاطراف المعنية ومنها منظمة التحرير .

فورد يتحرك لزحزحة مباحثات تحديد الأسلحة الاستراتيجية من نقطة الجمود

واشنطن – اجتمع الرئيس الامريكى فورد في البيت الابيض اول امس مع السفير السوفييتي اناتولي دوبرينين وبحث معه – حسب الاذاعات – جمود مباحثات تحديد الاسلحة الاستراتيجية («سالت» ٢) بين الدولتين .

ولم تعلن نتائج هذا الاجتماع ، الا ان وزير الخارجية الامريكية كيسنجر صرح في اجتماع صحفي ان على الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ان يصلا الى مواقف محددة بشأن اتفاق جديد لتحديد الاسلحة الاستراتيجية قبل أن يسافر الى موسكو (لاعداد صيغة الاتفاق تمهيدا للقاء القمة بين سكرتير عام الحزب الشيوعى السوفييتي ل. برجنيف والرئيس الامريكى فورد للتوقيع على الاتفاق) .

والمعروف ان اتفاق تحديد الاسلحة الاستراتيجية الاول (الذى اعقب محادثات « سالت » ١) وقعاه برجنيف والرئيس نيكسون قبل سنتين .

وفي هذا الاجتماع الصحفي نفى كيسنجر قطعا ان يكون قد منع عن الرئيس فورد معلومات بشأن خرق الاتحاد السوفييتى اتفاق تحديد الاسلحة الاستراتيجية ووصف تلك المزاعم بانها كاذبة تماما .

ومنذ مدة وغلاة الامبرياليين الرجعيين في الولايات المتحدة وفي مقدمتهم الاميرال المتقاعد « المو زومفالت " يروجون الشائعات التى تذهب الى أن كيسنجر في سبيل انقاذ سياسة الانفراج الدولي التى خططها يخفي المعلومات حول خرق الاتحاد السوفييتي اتفاق تحديد الاسلحة الاستراتيجية . وفي البداية زعم هؤلاء ان كيسنجر أخفى المعلومات عن الكونغرس والان عن فورد .

ويظهر من مجرد عقد اجتماع فورد – دوبرينين ان الولايات المتحدة على الرغم من طابعها الامبريالي .. وضغوط المحافل المغرقة بالرجعية تدرك خطورة عدم الاتفاق على المرحلة الجديدة من تحديد الاسلحة الاستراتيجية .. وتحاول منع الجمود حتى ولو انها لا تسهم في انجاح تلك المباحثات املا في الفوز بمنافع وتفوق على الاتحاد السوفييتي .. وهذا ما يرفضه الاتحاد السوفييتي .

الامم المتحدة تؤكد مجددا حق اللاجئين في العودة الى وطنهم

نيويورك – يوم الاثنين الماضي صادقت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة على اربعة قرارات تتعلق باللاجئين العرب الفلسطينيين ووكالة الغوث .

ومن هذه القرارات قرار أيده ٨٤ مندوبا وعارضه ٣ وامتنع عن التصويت عليه ١٨ ويشجب القرار غارات اسرائيل العسكرية على مخيمات اللاجئين ويعرب عن اسفه الشديد لعدم اتخاذ السلطات الاسرائيلية اجراءات لاعادة اللاجئين منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ويدعوها الى اتخاذ خطوات فورية لتحقيق ذلك .

ويؤكد قرار آخر قرارات الامم المتحدة القديمة التي تنص على دعوة اسرائيل الى السماح للاجئين (بعد حرب ١٩٤٨) بالعودة الى وطنهم .. او قبول التعويض اذا اختاروا ذلك .

ويثبت قرار آخر وكالة غوث اللاجئين ويصادق على ميزانيتها ونشاطها .

دعوة مجلس الامن لبحث الوضع في تيمور

لشبونة – اعربت الحكومة البرتغالية ، امس الاول ، عن احتجاجها الشديد على قيام اندونيسيا بغزو جزيرة تيمور البرتغالية ، يوم السبت الماضي ، في محاولة لضمها الى اندونيسيا ومنع شعبها من الفوز بالاستقلال الوطني . وابلغ وزير خارجية البرتغال ، الجنرال ميلو انطونيش ، سفير اندونيسيا في العاصمة البرتغالية بقرار حكومته قطع العلاقات الدبلوماسية مع اندونيسيا .

واعلنت الحكومة البرتغالية انها [illegible] عت مجلس الامن الى الانعقاد ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —




انظر صفحة ٥

عيد سعيد

يصادف غدا الجمعة العاشر من ذي الحجة ١٣٩٥ اول ايام عيد الاضحى المبارك .

وبهذه المناسبة تتقدم « الاتحاد » بتهنئاتها الى جميع المسلمين والدروز بهذه المناسبة السعيدة ، آملة ان تعود عليهم ، وعلى الربوع الوية السلام والعدل خفاقة .

[redacted]



اتساع مقاومة خطر الفاشية في البرتغال

نشرت « برافدا » في ٧ الجاري ان اتصالات تجري الان في العاصمة البرتغالية، لشبونة ، تستهدف اعادة تركيب حكومة الاميرال خوسيه دي ازفيدو ، وتسوية الازمة السياسية المزمنة في البرتغال والتي كان اوجها احداث ٢٥ تشرين الثاني الماضي ، حين قامت وحدات من المظليين بالتمرد على الحكم وما اعقب ذلك من تدخل القوات الموالية للحكومة وقمع التمرد وتنحية العديد من قادة القوات المسلحة من اليساريين عن مناصبهم ، وحل الوحدات اليسارية في منطقة لشبونة ، واستيلاء الحكومة على الاذاعة والتلفزيون .

ويتضح من تطور الاحداث في لشبونة ان قوى اليمين والثورة المضادة تتركز حاليا في نشاطها التخريبي على تحقيق هدفين اساسيين كمقدمة لحرف البرتغال ، كليا ، عن مسارها التقدمي والدمقراطي . والهدفان هما :

— ابعاد الشيوعيين وقوى اليسار الاخرى عن القوات المسلحة واجهزة الدولة والاعلام .

— ارجاع الجيش ، كما يقولون ، الى الثكنات ومنعه من الاشتغال في السياسة او التدخل في الشؤون الحكومية ، وتسليم زمام الامور الى القادة المدنيين .

وقد ارتفعت اصوات تطالب مجلس الثورة بالتخلي عن كونه السلطة الادارية الاساسية في البلاد .

من الواضح ان هذه الاصوات تستهدف تحييد الاوساط الدمقراطية المناهضة للفاشية في القوات المسلحة ومنعها من ممارسة تاثيرها ونفوذها لحماية منجزات البرتغال الدمقراطية والسياسية والاجتماعية . غير ان الانباء الواردة من العاصمة البرتغالية تؤكد ان هذه المطالبة تلقى معارضة شديدة في أوساط مجلس الثورة من الضباط المعتدلين، الذين يسعى اليمين الى استغلال مواقفهم المناوئة للشيوعيين في سبيل خدمة اغراضه .

واعلن وزير الخارجية في حكومة ازفيدو ، الجنرال انطونيس ميلوش ، الذي يرئس مجموعة الضباط التسعة المعتدلين في مجلس الثورة ، انه يعارض في اخراج الجيش من الحياة السياسية . كما سبق وصرح أنه يعارض في ابعاد الشيوعيين عن الحكومة .

ولقد أكد سكرتير الحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق الفارو كونيال ، في مقابلة مع صحيفة « لجورنال » الإسبوعية ان مصير حكومة ازفيدو وتركيبها والسياسة التي ستنتهجها متعلق باتضاح الموقف داخل قيادة القوات المسلحة . واضاف: ان الاتجاهات المناهضة للفاشية في قيادة القوات المسلحة ورغبتها في ضمان الحريات الدمقراطية واقامة نظام دمقراطي في البرتغال، من شانه ان يؤثر بشكل حاسم على قرارات حركة القوات المسلحة وقيادتها .

وقال كونيال ، محذرا ، ان على جميع القوى المعارضة لقيام ديكتاتورية فاشية وما يترتب عن قيامها من مآسي دموية ، ان تدرك الاخطار التي تواجه البرتغال اليوم، وعليها ان تبذل قصارى جهودها للدفاع عن الحريات الديمقراطية والنظام الديمقراطي الذي يلبي مصالح الشعب وطموحه .

وأكد كونيال مجددا موقف الشيوعيين البرتغاليين الذين يعارضون بشدة ، في تسوية الازمة السياسية الراهنة بواسطة القوة والحرب الاهلية . فالتسوية يجب احرازها عن طريق التقارب والاتفاق بين الاتجاهات المختلفة في حركة القوات المسلحة والقوى السياسية

« مراقب »

— البقية على صفحة ٥ —

جعجعة أكثر من طحن

• بقلم : الدكتور اميل توما

رغبت الصحافة الاسرائيلية الصهيونية حين تم الاتفاق على ان يدعو رئيس وزراء اسرائيل والقائم باعمال رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية العالمية الى مؤتمر قمة صهيوني عالمي في القدس يرد ردا قاطعا على قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الصادر في ١٠ تشرين الثاني ١٩٧٥ والذي عرّف ان الصهيونية شكل من اشكال العنصرية .

وفي سبيل ابراز اهمية المؤتمر زعمت ان القادة اليهود في مختلف الاقطار « يتسابقون » على الدعوات المحدودة مما اوقع الداعين في حيص بيص ودفعهم الى توسيع اطار الدعوة حتى لا يغضب هذا الزعيم او يتذمر ذاك من اهماله وعدم اشتراكه في الحدث الكبير .

وفي سبيل التلاعب على عواطف ابناء الطوائف اليهودية في مختلف اقطارها وجذب شخصيات يهودية بعيدة عن الصهيونية الى الميدان ، نشط الصهيونيون من قادة اسرائيل وزملاؤهم في الولايات المتحدة واوروبا ، في تشويش المفاهيم والمزج بين المتناقضات والخلط بين المقولات .

وعلى الرغم من ان الصهيونية ، وهي ايديولوجية البرجوازية الكبيرة وممارستها الطبقية الاستقلالية ، تتعارض مع مصالح الطبقة العاملة وسائر الفئات الشعبية في اسرائيل ، اصر الصهيونيون على الزعم ان ادانة الصهيونية بالعنصرية يؤلف هجوما على « الشعب اليهودي وعلى اسرائيل » .

ولخص رئيس الوزراء الاسرائيلي رابين هذا الخلط المقصود فقال في افتتاح مؤتمر القمة ان هدف القرار « تجريدنا من الشرعية في الراي العام حتى تتصرف الحكومات ازاءنا وكاننا لسنا شعبا » (١) .

واضاف رئيس نادي رؤساء المنظمات اليهودية الكبرى في الولايات المتحدة الراب ميلر ان القرار يتحدى لا اسرائيل فقط بل اليهود في كل مكان .

وروجت المحافل الصهيونية ان القائمين على المؤتمر لا يريدون ان يتحول مؤتمر التضامن الى بعثة اخرى من بعثات الجباية (التي تزور اسرائيل من وقت الى آخر لدراسة حاجاتها والعودة الى بلادها لجمع الاموال الضرورية لذلك) . بل هم يريدون ان يكون جهاز تخطيط في سبيل المستقبل فيتخذ قرارات عينية ترتفع الى مستوى الاحداث !! (٢)

ولكن المراقبين لم يجمعوا على « اهمية مؤتمر التضامن الصهيوني على اعلى المستويات » واعرب عن رأيهم مراسل « جروزلم بوست » في لندن ، مارك سيغال ، الذي كتب ان الطائفة اليهودية في بريطانيا تعرب عن شكوكها في فائدة المؤتمر وتشاركها في تلك الشكوك الطوائف اليهودية في اقطار اوروبية اخرى .

واضاف ان مرد تلك الشكوك يعود الى التساؤل فيما اذا كانت نفقات عقد هذا المؤتمر لها ما يبررها في هذا الوقت ؟ والى الشعور ان الذين بادروا الى الدعوة اليه ، وقد تسرعوا يفتشون الان عن هدف يفسر جمع هذا العدد الكبير من الشخصيات (٣) .

وهكذا اتضح منذ البداية ان المؤتمر لا يحوز على تأييد كافة المحافل الصهيونية .. او ان تلك المحافل لا تعتقد بفوائده الملموسة .

الوقائع والنتائج

وبالتام المؤتمر ظهر ان مؤتمر القمة الصهيوني او كما اصر الصهيونيون على تسميته : مؤتمر التضامن اليهودي على مستوى القمة ، لم يجمع الشخصيات الكبيرة — حتى في الدائرة الصهيونية — وبالاضافة الى الوفد الاسرائيلي الذي ضم رئيس الوزراء ورؤساء الاحزاب الصهيونية واعضاء كنيست ، كان الصهيونيون الذين حضروا من الخارج هم « المحترفون الذين يتسلمون رواتب ليكونوا قادة يهود والقادة العلمانيون الذين يدفعون من اجل ان يكونوا قادة » (٤) .

وابرز الراب ارثر هيرتسبرغ رئيس المؤتمر اليهودي الامريكي فقر المؤتمر في الشخصيات وغياب اليهود البارزين فقال : « اين المثقفون (اليهود) ؟ اين الفائزون بجوائز نوبل من اليهود ؟ اين اولئك ذوو القامات العالية في الميدان الروحي ؟ (٥) .

وظهر خلال يومي المؤتمر ان القيمين عليه ارادوه مجرد مظاهرة واعدوا له جيدا بحيث تسلم كل مشترك ملفا من ٢٤ صفحة وغلاف بلاستيك اعده الداعون الى المؤتمر ليكون مدار البحث .

وقد استفز هذا الاعداد احد الوافدين من البرازيل الذي قال : « لماذا جئت؟ كان بمكنكم ان تبعثوا اليّ بمقترحاتكم الى البرازيل وبعد ذلك أبعث اليكم ، بدوري ، بملاحظاتي » .

والواقع ان المؤتمر ، الذي انقسم الى لجان ، بحث كل منها ، قضايا عينية واقتراحات ملموسة ، انقلب في دوراته الموسعة — عند الافتتاح والختام — الى منبر أطلق منه حكام اسرائيل تصريحاتهم التي اصبحت تقليدية وروتينية حول ازمة الشرق الاوسط وقضية فلسطين .

وتبلورت تلك التصريحات بامرين رئيسيين :

* استنكار قرارات الامم المتحدة بشأن المشكلة الفلسطينية جوهر ازمة الشرق الاوسط ، ورفض اعتبار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حكما عادلا في الصراع العربي الاسرائيلي (٦) .

* رفض الاعتراف على اي وجه من الوجوه بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بحق ابنائه المشردين في الاختيار بين العودة الى وطنهم وقبول التعويض .. وبحقه في تقرير المصير والقائمة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وفي هذا الضوء كان المؤتمر ، مبدأ انه لم يختلف اطلاقا عن منبر الكنيست بل ان الحوار ، التقليدي ايضا ، بين رئيس الوزراء رابين .. وزعيم المعارضة المغلضة بيغن انتقل الى دورة المؤتمر الموسعة وكان في هذه المرة حول المستوطنين الكولونياليين في سبسطية .. وكان جوهريا لا على المبادئ الاساسية ، فالاثنان متفقان على الاستيطان الكولونيالي ، بل على التوقيت والمكان .

وحتى تتم الصورة فاولئك من المحافل الحاكمة الذين لم يتكلموا في المؤتمر بسبب ضيق الوقت وضرورة تقسيمه بين الصهيونيين الاسرائيليين والصهيونيين الضيوف انتهزوا الفرصة هم ايضا ونشروا مقالات في الصحف الاسرائيلية وخاصة في « جروزلم بوست » ، اذ ان لغة المؤتمر كانت بشكل عام الانجليزية .

وعلى الرغم من ان القائمين على المؤتمر اكدوا انهم لا يريدونه بعثة جباية ، الا ان الابحاث دارت كعادتها حول مخططات تحتاج كلها الى أموال.. فالرد الصهيوني على ادانة الصهيونية بوصفها حركة عنصرية يجب أن يكون — كما اتفق الجميع — مزيدا من الممارسة الصهيونية — زيادة الهجرة الى البلاد .. وتقليص الهجرة منها .. وتوسيع السياحة اليها .. وتعميق التعليم اليهودي في « الشتات » .. ونشر المستوطنات الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة .

ولهذا اقترحت لجنة المؤتمر المالية ، التي ترأسها وزير المالية الاسرائيلية بطبيعة الحال اقامة صندوق خاص بمبلغ مليار دولار يجبى في اقطار « الشتات » وفي الاسس في الولايات المتحدة ..

ولكن هذا الاقتراح العيني المحدد المعالم انتهى الى الرف حين احتج الجباة ، اصحاب الخبرة ، على ضخامته وقالوا ، حسب الصحف ، انهم لم يجمعوا مثل هذا المبلغ حتى ايام « حرب الغفران » (اكتوبر — تشرين الاول — ١٩٧٣) وتلك كانت ايام عصيبة استنفر الصهيونيون فيها عواطف ابناء طوائفهم وحذروهم بان الكارثة ستصيب اسرائيل !!

والحقيقة ان الجباة يجدون ، في ظروف ازمة النظام الرأسمالي ، صعوبات متزايدة في جباية الاموال وفي هذا الصدد صور مكاتب « البوست » آشر ولفيش الوضع حين كتب ان احد اعضاء الوفد الصهيوني الامريكي من بروكلين — نيويورك — اوضح له انه يجد صعوبة في اقناع ناخبيه بان اسرائيل في حاجة الى أموال لا تستطيع مدينة نيويورك الحصول عليها (٧) .

وازاء هذا الوضع تفرغت المقترحات وتبلورت في اقرار بيان ولاء ، وتعهد ، ودعم .

وجاء في البيان : « جئنا الى القدس لنعرب عن اخلاص الشعب اليهودي لصهيون وتضامنه مع دولة اسرائيل » .

وبعد هذه المقدمة رفض البيان قطعا قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة « الذي اتخذ بمبادرة اعداء اسرائيل » ! ثم اعلن ان الصهيونية هي حركة البعث والتحرر اليهودي ! وادانتها خرق لحقوق الانسان الاولية والعدالة ولذلك فهي باطلة ! واكد تعهد ، الذين جاؤوا الى « عاصمة اسرائيل الخالدة » القدس ، بالوقوف الى جانب اسرائيل « قلبا وقالبا » وبمساعدتها على تحقيق رسالتها التاريخية — العودة الى صهيون — عن طريق الهجرة والاستيعاب والاستيطان على الارض وتنمية القيم اليهودية والكونية !!

ويستمر البيان فيقرر ان المؤتمرين سيعملون على تعميق رباط الشعب اليهودي الراسخ وسيبذلون جهودهم في سبيل تقوية قدرة اسرائيل على الدفاع عن استقلالها وعلى السعي لتحقيق السلام مع جيرانها !!

ولاعطاء البيان قوة تاريخية وقعه المجتمعون جميعا فاصبح وثيقة تماثل وثيقة استقلال اسرائيل .

تسمين المؤتمر

في مقاله في « جروزلم بوست » (٥—١٢—١٩٧٥) بمناسبة المؤتمر كتب وزير الخارجية ابا ايبن يصف ظروف الهجوم على الصهيونية :

« المشكلة ان الهجوم (على الصهيونية ا.ت) يجد ثقة اسرائيل بنفسها عند الحد الدني من الجزر . فالهجرة الى البلاد تتضاءل والهجرة منها تتزايد ، والسياحة تتعثر والاستثمارات تنخفض حتى ان مجتمعنا بدأ يشك في فكرة خلوده » .

ولم يغال ابا ايبن في تصويره القاتم، فحسب احصاءات وزارة المالية هاجر الى اسرائيل في أشهر ١٩٧٥ العشرة الاولى ١٦٨٠٠ مهاجر ، في حين ترك البلاد ٢٠٠٠٠ مهاجر في الفترة ذاتها.

وكتب زيف كاتس من الجامعة العبرية في القدس الذي اورد هذه الارقام ، ان هناك من يعتقد ان رقم المهاجرين الى البلاد تقدير متفائل .. في حين ان رقم المهاجرين منها تقدير متحفظ .. فبعضهم يقدر المهاجرين من البلاد ب ٢٥٠٠٠ (٨) .

وفي الوقت ذاته كتب ولفيش ان من الصعب زيادة الهجرة من الولايات المتحدة حيث استقر حوالي ربع مليون مهاجر من اسرائيل (٩) ..

وهذه حقيقة فعلا ، فعدد المهاجرين من الولايات المتحدة في العشرة اشهر الاولى من عام ١٩٧٥ بلغ ٢٤٤٥ ، في وقت تبلغ الزيادة الطبيعية في الطائفة اليهودية هناك أكثر من ٦٠ الفا سنويا .

ليست الارقام ، على الرغم من دلالاتها ، كل شيء .. فالغربة بين حكام اسرائيل وابناء الطوائف اليهودية تزداد وتتسع .. والحديث عن الانتعاش الصهيوني هو من نوع الحرب النفسية أو ترويج الاساطير في سبيل رفع المعنويات وغسل الدماغ ..

الذي عاد في وقت المؤتمر الى البلاد من رحلة في الولايات المتحدة وخطب في نادي المهندسين في تل ابيب . ومما قاله : الامريكيون الشباب اليوم فئة اخرى من القيادة الامريكية الماضية . فهؤلاء مروا عبر هزة فيتنام ووترجيت واصبحوا اذكياء وعلى المرء ان يبحث معهم القضايا على مستوى فكري — ثقافي أعلى .

واضاف : يجب مخاطبة الامريكيين اليهود تماما كما نخاطب سائر الامريكيين .. فمع اننا نعتقد ان مكان اليهود ان يعيشوا في اسرائيل ، فاكثر الامريكيين اليهود لا يقبلون هذا الراي، ومن الصعب على المرء ان يلومهم في

— البقية على صفحة ٥ —

بيان سوفييتي — كويتي :

الكويت يقدر عاليا التضامن السوفييتي مع كفاح الشعوب العربية العادل

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ايتل كلينغر — نشرت « برافدا » في ٦ الجاري أهم ما جاء في البيان السوفييتي — الكويتي المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة وزير خارجية الكويت ، صباح آل الصباح ، الى الاتحاد السوفييتي والمحادثات التي اجراها مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو ، في الاسبوع الماضي .

فقد جاء في البيان ان الطرفين اعارا اهتماما خاصا ، في مباحثاتهما ، الوضع في الشرق الاوسط ، الذي لا يزال مليئا بالاخطار نتيجة لاستمرار سياسة اسرائيل التوسعية والعدوانية .. واكد الطرفان ، مجددا ، اقتناعهما بان السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط يمكن تحقيقه فقط. على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية، التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . واعرب الطرفان عن تضامنهما التام مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ، وعن ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية ، بصفتها الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، على اساس من المساواة التامة في كل الجهود الرامية الى تسوية النزاع في الشرق الاوسط ، بما في ذلك الاشتراك في مؤتمر جنيف للسلام .

ويقدر الجانب الكويتي عاليا المساعدة والتاييد اللذين يقدمهما الاتحاد السوفييتي لقضية العرب العادلة ..

كذلك اكد الطرفان في معرض الحديث عن الوضع في منطقة الخليج العربي ان توطيد السلام والامن في المنطقة من شانه ان يساعد في منع أي تدخل اجنبي في منطقة الخليج العربي وفي ضمان حرية الملاحة في الخليج وخلق جو من الثقة والتعاون المتبادل بين كل دول المنطقة ، على اساس عدم التدخل في القضايا الداخلية للغير واحترام حق كل دولة في التطور المشروع والمستقل . واكد الجانب السوفييتي ان الاتحاد السوفييتي ايد ولا يزال يؤيد كفاح دول منطقة الخليج من اجل حقوقها المشروعة وتوطيد سيادتها الوطنية واستقلالها الاقتصادي ومن اجل حقها في مراقبة استخدام ثرواتها الوطنية ، بما في ذلك النفط .

هذا ودعا وزير خارجية الكويت ، صباح آل الصباح ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، غروميكو ، لزيارة الكويت رسميا. وقبل غروميكو الدعوة شاكرا ، الا ان موعدها سيقرر في وقت لاحق من خلال الاتصالات الدبلوماسية .

« ازفستيا » عن الغارات الاسرائيلية الوحشية الاخيرة على لبنان :

تصعيد العدوان والنهج المغامر

كتب م. ميخائيلوف ، المعلق السياسي في « ازفستيا » في ٦ الجاري ، ان ادعاء اسرائيل الرسمي بأن سلاحها الجوي يقصف فقط معسكرات الفدائيين الفلسطينيين في لبنان يستهدف تضليل الرأي العام العالمي ، الا ان هذا الادعاء لا يلقى قبولا الا لدى السادة في واشنطن ، القيمين على المعتدين الاسرائيليين .

وقال ميخائيلوف ان التبريرات الاسرائيلية لم يعد ينظر اليها بجدية وذلك لسببين رئيسيين ، يتعلق الاول منهما بما يحدث في لبنان .. فليس سرا ان حكام اسرائيل معنيون بتسعير الخلافات الداخلية في لبنان حين تبدو علائم انفراج في وضع لبنان الداخلي وبابذاء اللاجئين الفلسطينيين المقيمين على الارض اللبنانية . ان الغارات الاخيرة على مخيمات الفلسطينيين تستهدف تحقيق الهدف الاخير ، وهو الحاق الاذى بالفلسطينيين في لبنان. كذلك يجب ربط هذه الغارات بما حدث ، مؤخرا ، في منظمة الامم المتحدة . فالمعتدون الاسرائيليون ، الذين عملوا كل ما في وسعهم لعزل الفلسطينيين دوليا ، يجدون انفسهم معزولين كليا في نهاية الامر . فلم تساعدهم التهديدات . ولم تسعفهم الهستيريا . فقد تحول البحث في الامم المتحدة حول القضية الشرق اوسطية الى مظاهرة تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ، الذي بدون تحقيق حقوقه المشروعة لا يمكن احراز تسوية سلام حقيقي في الشرق الاوسط . وهذا الراي سائد ايضا في بلدان اوروبا الغربية . وكما كتبت « نيوز ويك » الامريكية ، مؤخرا ، فان هذه الحقيقة اتضحت لوزير خارجية اسرائيل ، يغئال الون ، في اثناء زيارته الاخيرة لعدد من دول اوروبا الغربية . وما يؤكد هذه الحقيقة ، ايضا ، هو تصويت اكثرية الدول الاعضاء في مجلس الامن تاييدا لدعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في البحث الذي سيجريه المجلس ، في ١٢ القادم ، حول الوضع في الشرق الاوسط . ولقد افقد هذا القرار حكام اسرائيل صوابهم ،

— البقية على صفحة ٥ —

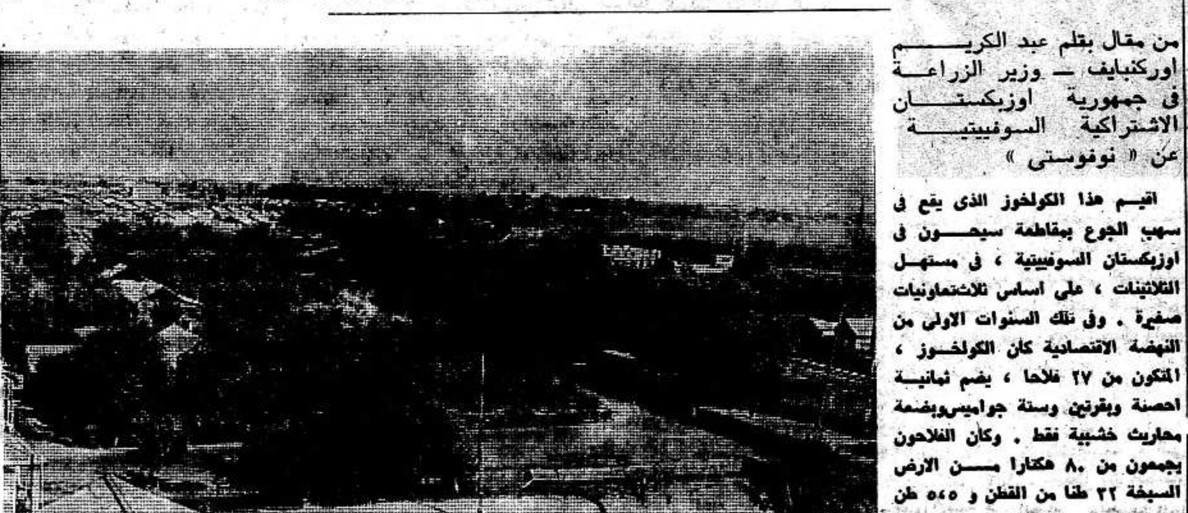
نائب بريطاني يتحدث عن تحول الرأي العام البريطاني تجاه اسرائيل

القدس — تلقت المحامية فيليتسيا لانغر رسالة من عضو البرلمان البريطاني اندرو فولدس اعرب فيها عن اعتزازه بمواقفها دفاعا عن المعتقلين العرب من المناطق المحتلة ، وعن الاثر الذي احدثته كتاباتها ومحاضراتها عما يقاسيه مواطنو المناطق العربية المحتلة على ايدي سلطات الاحتلال . وقال :

ان عددا من نواب البرلمان الذين سمعوا ذلك ابدوا امتعاضهم من ان زملاءهم يسارعون الى شجب الظلم عندما يقع في مكان ما من العالم ولكنهم يصمتون عندما يجري ذلك في اسرائيل . لذلك فنحن عازمون على تغيير هذا الوضع .

الوجه الجديد لريف اوزبكستان السوفييتية * كولخوز « لينينغراد » في عامه ال — ٤٥

من مقال بقلم عبد الكريم اوركنبايف — وزير الزراعة في جمهورية اوزبكستان الاشتراكية السوفييتية عن « نوفوستي »



اقيم هذا الكولخوز الذي يقع في سهب الجوع بمقاطعة سيحون في اوزبكستان السوفييتية ، في مستهل الثلاثينات ، على اساس ثلاث تعاونيات صغيرة . وفي تلك السنوات الاولى من النهضة الاقتصادية كان الكولخوز ، المتكون من ٢٧ فلاحا ، يضم ثمانية احصنة وبقرتين وستة جواميس وبضعة محاريث خشبية فقط . وكان الفلاحون يجمعون من ٨٠ هكتارا من الارض السبخة ٣٢ طنا من القطن و ٥،٥ طن من الحبوب وعدة أطنان من البطيخ .

ومثل هذه الصورة للكولخوز ولتلك الايام الشاقة تحفظها فقط ذاكرة المسنين. فعلى هذا النحو بدأ الكولخوز . ومرت السنون ، وبفضل عناية الدولة السوفييتية تغير ، مع سهب الجوع ، وجه كولخوز « لينينغراد » الذي يحمل ذلك الاسم تكريما لذكرى عمال مدينة لينينغراد الذين قد قدموا حينئذ مساعدة جلى في قيام الكولخوز .

ويعتبر كولخوز « لينينغراد » ، شأنه شأن مئات الكولخوزات الاوزبكية الاخرى ، مجمعا زراعيا ضخما لفروع كثيرة ، اذ يملك ٣٥٠٠ هكتار من الارض و ١٥٠ تراكتورا حديثا و ٤٦ آلة لجمع القطن وحصادة دراسة ، وعددا كبيرا من السيارات ، وكافة الآليات المطلوبة لمعالجة التربة . وفي عام ١٩٧٥ الراهن نمت امكانيات الكولخوز وطاقاته الانتاجية ب ٦٥ مرة ، بالمقارنة مع ما كانت عليه عام ١٩٤٠ ، وهي تساوي قوة ٧٢٠ حصانا من مختلف الآليات لكل مائة هكتار من الارض . وتشكل كمية الكهرباء التي يستهلكها الكولخوز سنويا ٢٥٥٠ الف كيلوواط.

وزراعة القطن لا تزال الفرع الرئيسي بين فروع الكولخوز الانتاجية. ويؤمن كل من اشاعة آخر منجزات العلوم والتكنيك في الانتاج ، والمستوى الرفيع من المكننة الشاملة ، واشاعة الكيمياء واستصلاح الاراضي ، بمجملها، النمو الثابت في انتاج ذلك المحصول الصناعي الثمين جدا ، وهذا ما يوفر للكولخوز ٨٠ ٪ من جميع دخوله.

وبفضل اشاعة المكننة العاملة في الكولخوز نمت خلال خطة السنوات الخمس هذه انتاجية العمل الى درجة ملحوظة . واذا كان ينتج الفلاح الواحد عام ١٩٧٠ قرابة ٧ اطنان من القطن الخام ، فقد بلغ انتاجه في العام الراهن اكثر من ١٠ اطنان .

وتنمو باستمرار دخول الكولخوز المالية ، فقد كان ، على سبيل المثال، مجمل دخول الكولخوز عام ١٩٧٠ يشكل ١٢٦٠٦٥ الف روبل ، اما في عام ١٩٧٤ ، فنمت الدخول وبلغت ١٥٣٨٦٣ الف روبل .

ودخول الكولخوز التي تساوي سنويا أكثر من ٤ ملايين روبل ، تمكنه من تحقيق احدى اكثر المهام حيوية هي تامين الارتفاع الملموس للمستوى المادي والثقافي للكولخوزيين . وقد نما متوسط مرتب كل كولخوزي شهريا بمقدار ٢٤٤ ٪ بالنسبة لما كان عليه عام ١٩٧٠ ، وبلغ ١٧٠ روبلا عام ١٩٧٤ . زد على ذلك ما يتقاضاه الفلاح من صندوق التشجيع المادي ، وتنظيم الوجبة المجانية مرتين في اليوم اثناء فترات اعمال الحقل المكثفة ، واحتضان اطفال الفلاحين مجانا ، ايضا ، في رياض الاطفال ودور الحضانة .وتحدث تغيرات ملحوظة في تطور الريف الاوزبكي الاجتماعي ، اذ تقترب ظروف العمل والحياة في الريف مما هي عليه في المدن .

وتأسس كولخوز « لينينغراد » منذ ٤٥ سنة . وقد تحول في الوقت الراهن من القرية الفقيرة ، الى بلدة كولخوزية رائعة . ويحيط بمنازل الكولخوزيين الممتازة كثير من الاشجار وبساتين الفواكه . واثناء السنوات الخمس الاخيرة بني هنا : مركز للخدمات العامة ، وروضة اطفال،ودار حضانة وفندق وشاي خانه وبيوت مجمل مساحتها السكنية ١٥٠٠ متر مربع . ويتعلم في أربع مدارس ، تقع في اراضي الكولخوز ، ١٨٦٠ من ابناء الفلاحين . كما توجد تحت تصرف الكولخوزيين خمسة محلات تجارية وداران للسينما (صيفية وشتوية) وثلاثة صالونات للحلاقة ، وثلاث مكتبات مجمل رصيدها الكتبي ٢٥ الف نسخة ، ومركز للهاتف الاوتوماتيكي يخدم ألف جهاز هاتف .

وتتوفر في سائر بيوت الكولخوز الكهرباء والغاز الذي يصل اليها عن طريق الانابيب والماء . وتملك كل اسرة تقريبا جهاز تلفزيون وغسالة ، والخ . ولدى كل سادس اسرة سيارة ركوب خاصة بها .

وها هو ذا الكولخوز منذ عشرات السنين لا يعرف مشكلة عدم استقرار كادره العامل ، وذلك لان كل عضو من اعضاء الكولخوز يطمئن الى غده ،وهو يتصور بدقة ويعرف الآفاق ، ليس فقط

— البقية على صفحة ٥ —



للآداب والثقافة والفنون

جرى هذا في تلك الأيام

بقلم : حنا ابراهيم

الشباب عادة سريعو العدوى بالافكار الثورية والتقدمية . وكان طبيعيا تماما أن يكون أوائل حملة الافكار الماركسية والشيوعية في مجتمعنا العربي المحافظ من الشبان . وقلما كنت ترى في اجتماعات حزبنا الشيوعي في أوائل الخمسينات رأسا أشيب أو أصلع . ولفترة طويلة كان الرفيق توفيق طوبي أصغر أعضاء الكنيست سنا .. وكان الشيوخ في الحزب أفرادا .

أما اليوم ، وبعد أكثر من ربع قرن فقد أصبح الشبان كهولا ، وانتسب الى الحزب مئات الشباب ، وأصبح الحزب الشيوعي الذي لم يكن ، في الناحية العربية ، شيئا مذكورا قبل ثلاثة عقود ، حزب شعب بأسره كما يحلو لنا أن نعبر وبحق .

ولكن الجيل الصاعد لا يزال يجهل الكثير عن ماضي حزبنا ، حتى القريب . ومع أن كتيبا صدر لمناسبة مرور ٥٠ عاما على نشوء الحزب الا انه يتناول جوهريا مرحلة التأسيس والموقف العام . وبالطبع لا أنوي اطلاقا كتابة تاريخ الحزب ، انما أريد القاء الضوء ، وبشكل قصصي ، أحاول جهدي تجنب السرد التاريخي فيه ما أمكن ، على صفحات من تاريخ بعض الفروع ومنشئيها وما واكب تلك الفترة التي يمكن أن تسمى معركة الصمود ومحاربة الخوف والرعب .

وبالطبع سأركز على ما كان لي به اتصال بشكل أو آخر ، وساكون شاكرا للرفاق القدامى اذا زودوني بمذكراتهم لادراجها في هذه السلسلة .

حين يفقد الشعب البوصلة

لم اكن اتصور ، في مطلع شبابي ، أن اصبح من المهتمين بالسياسة في يوم من الايام . وكانت أنظمة مدرسة البوليس التي تعلمت فيها بعد الحرب العالمية الثانية ثم أصبحت فيها مدرسا للقانون تحظر الجدال في الدين والسياسة . ولكن الاحداث التي كانت تحبل بها بلادنا ، حتى اصبحت قبلة انظار العالم ، أخذت تفرض نفسها وتتطلب من كل انسان أن يتخذ موقفا ما .

وكنت أصغي ، دون اقتناع ، الى المتحدثين في السياسة . وانا نفسي لم اكن اعرف مخرجا . كنت اكتفي بصرف الافكار الملبكة من ذهني لانصرف الى اهتماماتي اليومية .

وكان لي صديق في بيت لحم اقضي أوقات فراغي في صحبته . وكنت ازوره في بيته بين الحين والآخر . وتعرفت الى والده ويدعى عيسى الناصر ، وهو شيخ محنك طلي الحديث ، شارك في الثورة الفلسطينية في الثلاثينات . وكنت أستمتع في الاصغاء اليه . سألني رأيي فيما ستؤول اليه الحال . كان قرار الامم المتحدة من نوفمبر ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين واقامة دولتين قد صدر . وكان الجو متوترا جدا . فالهيئة العربية العليا والحكومات العربية أعلنت رفضها للقرار وعزمها على الغائه بالقوة ، بينما كانت المنظمات الصهيونية مثل « الاتسل » و « الليحي » تواصل هجماتها على مراكز البوليس والجيش البريطاني ، وتقوم باستفزازات ضد العرب ، بمساعدة البريطانيين لتسعير النزاع بشكل لا يعود ممكنا تسويته .

تحيرت في الاجابة . فحتى الصحف اليومية لم اكن اقرؤها آنذاك . ولكني تملصت من الاجابة بدعوى أن أمثالنا لا يقررون في الامور وان لا وزن لآرائنا ازاء ما يبرمجه الزعماء الذين بيدهم الحل والربط ..

صفن محدثي قليلا وقال بلهجة المعلم : انت غلطان يا ابني . تجربة ثلاث سنوات في الثورة علمتني أن الشعب كان « ينكل » العصي والزعماء يعدون . لكن تجرأ وقل لاحدهم انت فاعل تارك وتروح في داهية . الله يستر يا ابني . قلبي غير مطمئن . قلت بلهجة المشجع : غير مطمئن ؟ ووراءك ٥٠ مليون عربي وحكومات وملوك ؟ !

ابتسم مشفقا وقال المثل لم يترك شيئا لم يقله : ما يحك جسمك غير ظفرك ولا يحرث الارض الا عجولها . وشعبنا اليوم ما أحد يكيل بصاعه .

ثم انتقل للحديث عن الثورة واخذ يقارن بين المد الثوري الجارف في مطلعها وما آلت اليه من تدهور في النهاية بسبب حسابات بعض القادة النفعية وانتشار موجة الاغتيالات والانتقام التي حركتها .

عدت الى المدرسة ليلتها بقلب مثقل . وفي المدرسة أيضا كان الجو ثقيلا . ففي قاعة الاستراحة لم يكن أي مجند يهودي . فقد كانوا في غرفهم يحزمون أمتعتهم ويستعدون لمغادرة المدرسة نهائيا في صبيحة اليوم التالي ، قبل انتهاء مدة التدريب العادية . وذلك خوفا من احتكاك محتمل بينهم وبين المجندين العرب في ذلك الجو المشحون بالريبة .

وزادني غما أن افتقدت ذلك الجو المرح الذي اعتدنا عليه جميعا والذي كان المجندون اليهود يضفون عليه طابعا خاصا لمعرفتهم بمختلف ألوان الرياضة والالعاب . حتى ان صداقة توطدت بين الكثيرين من أبناء الشعبين تدريجيا ، رغم وجود بعض العناصر المتطرفة . وقد لاحظنا منذ بدء الدورة أن المجندين اليهود يرفضون التدرب على أيدي مدربين عرب ، في الظاهر بحجة عدم فهم اللغة (مع أن لغة التدريب كانت الانجليزية). ولهذا كان يبدو طبيعيا أن الادارة ، بعد أيام ، جاءت بمدربين يهود . وسارت الامور سيرا طبيعيا . حتى أصبح بينهم أصدقاء كثيرون .

بعد تخريج تلك الدورة مكثنا فترة قصيرة بدون عمل ، وما لبث أن جاء أمر باغلاق المدرسة وتوزيعنا على المراكز التي نختارها .

وهكذا عدت الى عكا في وقت بلغت الامور فيه من التأزم أن أصبح السفر غير مأمون ..

وسرعان ما تداعت الاحداث كما يحدث في الافلام . وجاءت أنباء مذبحة دير ياسين ، وبعدها طرد العرب من حيفا فهرب أكثرهم بطريق البحر ، وقد مهد البريطانيون لذلك ، كما لو كانوا في الظاهر يمدون يد المساعدة للعرب . ولم تكن الجيوش العربية قد دخلت بعد منتظرة انهاء الانتداب في منتصف أيار ذلك العام ١٩٤٨ . ورابطت مفرزة من دروز لبنان وسورية بقيادة شكيب وهاب في شفا عمرو ، ثم شنت هجوما على هوشه والكساير . واستمرت المعركة معظم النهار . وتطوع البعض باستنفار الناس . ولم يكن الشعب يمتلك سلاحا كما لم يكن معبئا بروح القتال . وتراجع المسلحون العرب في نهاية النهار دون أن يحرزوا تقدما وبعد أن تكبدوا بعض الخسائر في الارواح .

وظلت المعنويات في انحدار . واشتدت موجة الرحيل . وسرعان ما أخذت عكا التي كانت تغص بالبشر تخلو شيئا فشيئا ، وكان أول الراحلين ساكنو العمارات ومعظمهم من ميسوري الحال . وفي كل يوم كانت منازل تقفل ويرحل سكانها . وجاءت مفرزة مما سمي فيما بعد جيش الانقاذ لتحمي المدينة . ولم تكن مسلحة جيدا .. وأذكر يوما انقطعت فيه الكهرباء . واشترطت الشركة توفير الحماية لعمالها لاصلاح الخطوط . فتعهد بذلك رئيس البلدية وضابط المدينة البريطاني . وكنت أحد الذين كلفوا بحماية العمال . وكانوا يهود . وبعد قليل مرت سيارة تجر وراءها مدفعا ودخلت المدينة . ولم تلبث أن مرت سيارة أخرى تجر مدفعا مماثلا بلون آخر . وتكررت العملية حتى جذب انتباهي جدة طلاء المدفع . واستغربت أن تطلى المدافع بكل ألوان قوس قزح . أما اللعبة فعرفتها فيما بعد . كان ذلك مدفع رمضان الذي أعير للمدينة للاطلاق في ساعة الافطار . ولم تكن قذائفه ذات قيمة عسكرية . ولكن فكرة خطرت لاحد أعضاء نادي في عكا جعلته يقترح تمرير المدفع مرات عديدة وبألوان مختلفة أمام عمال الكهرباء حتى يحكوا عما شاهدوه من دخول عشرة مدافع الى عكا في يوم واحد على الاقل . ويبدو أن الحيلة لم تنطل على أحد . اذ بعد عدة أيام قامت قوة يهودية بمهاجمة تل نابليون . واحتلت ذلك الموقع ولم يتركوه الا بعد تدخل المدفعية البريطانية في اليوم التالي .

شاهدة على الحقيقة

وكنت أسكن في أقصى شمال عكا . واقفر الحي من السكان ، وأمسى في الليل كمدينة الاموات . وحتى مركز البوليس اقفر . وأحيانا لم يكن يتوجد فيه أكثر من اثنين . واخذت أعود للقرية كل يوم عندما يكون عملي في النهار . وفي القرية (البعنة) توطدت الصداقة بيني وبين جمال موسى ونديم موسى ورمزي خوري الذين عادوا للقرية الاول والثاني من حيفا ، بعد جلاء العرب عنها ، والاخير بعد أن فصل من عمله من شركة بترول العراق بتهمة الشيوعية . ومنهم اخذت أستمع الى آراء غاية في الغرابة . وكان أشد النقاش يدور بيني وبين نديم موسى ، اذ كان عنيفا في تسفيه آراء مجادله بشكل مثير . أما أخوه جمال فكان أكثر أناة وصبرا . يتكلم بهدوء ويضع كتابا معينا الى جانبي وكأنما عن غير عمد ، وهو يعرف شغفي بالمطالعة . فأطلب أن يعيرني الكتاب فيفعل بعد تردد وأخذ عهد أن أعيده دون أن أطلع أحدا أيا كان عليه .

وسرعان ما وجدتني منجذبا اليهم ومتفقا معهم على طول الخط . حتى أصبحت أسمح لنفسي بالدخول عليهم دون استئذان .

وذات يوم التقيت برجل في بيت جمال موسى أعجبني كثيرا بسعة اطلاعه وحضور بديهته وطرافة نكاته . ولما لم يقدموه لي استنتجت انه من الحزب وان السرية تقضي الا أعرف اسمه فلم الح .

وعرفت فيما بعد انه الرفيق اميل حبيبي .

ولم تمض فترة طويلة حتى أخذت الاحداث تتواتر بسرعة .

(يتبع في الحلقة القادمة)

نظرة إلى الفن في المستقبل

بقلم الكاتب السوفييتي يوري بوريف

> « الفن يوقظ الانسان روح الفنان ، روح المبدع »
>
> لينين

في مؤتمر حول علم الجمال قال غويدو كالاغيرو ، الباحث الايطالي المعروف ، ان الاجيال المقبلة لن « تنتج » أية أعمال فنية !!؟ وأشار الى ان (هذه الاجيال سترث التركة التي سبق ان أبدعت قبلهم . ان العالم مكتظ بقصائد لم نقرأها حتى الان . ان خزائن الفن غير قابلة للنضوب : الفن هو الهبة الوحيدة للانسانية التي لا يمكن ان تنضب بسبب الاستعمال) أحقا ان الامر كذلك ؟!

لقد شاع اليوم في الغرب الادعاء بأن الفن لا ضرورة له بالنسبة لمجتمع المستقبل . مع ذلك ، فمثل هذه المفاهيم الجمالية ليست جديدة . فقد سبق للفيلسوف اليوناني القديم افلاطون ان قال ان الفن لا ضرورة له في الدولة المثالية والفلسفة هي الضرورة الوحيدة .

وادعى الفيلسوف الالماني هيغل أيضا ان الفن قد وصل نهاية تطوره ، وان نهاية الفن وشيكة وان حقبة من التفلسف المحض والتفكير المحض آتية عما قريب .

مع هذا ، فبعد ان « أغلق » هيغل ابواب الفن ، عرف العالم أعمالا فنية لتولستوي وزولا ، لاليارين وبابلو بيكاسو ، ولتشايكوفسكي وغيرهم .. واحسب ان هناك قلة من الناس تود العيش في عالم لا فن فيه . ان كل زمن بحاجة الى مفاهيمه الفكرية الخاصة به ، كما انه بحاجة الى طرق يعبر بها عن فهمه لنفسه ، الى مثله الجمالية الخاصة .

طبيعي أن يستعان على تحقيق هذا الامر بالاعمال العظيمة التي نرثها من الماضي . الا ان الموقف المعاصر وحده هو الذي بوسعه ان يفسر انسان أي عصر جديد .

ان فن المستقبل ينتظر منه هو الآخر ان يسدي قسطه في حل قضايا جديدة ، هي الان في الواقع ملحة وتتصف باهمية خصوصية في المستقبل . وقد أكد لينين ان الفن يوقظ في الانسان روح الفنان ، روح المبدع . عند صنع مصباح ، طاولة ، مقعد ، قلم — أي اشياء تتصف بضرورتها الاستعمالية — يخلق الانسان لا الضروري فقط ، ولا الاشياء النافعة وحسب ، بل يخلق الجميل أيضا . واذا ادرك الانسان مثل هذا الامر ، واتجه الى أن يبدع طبقا لقوانين الجمال ، فانه يتصرف كفنان ، بغض النظر عن العمل الذي يمارسه .

لا ريب ان النمطية تدمر الفن وتسرق من الناس الفرح الجمالي سواء حين يكونون مستهلكين او منتجين . ان بوسع الانسان أن يضع عصارة روحه وهو يصنع خزانة ملابسه بيديه ، ولكنه لا يستطيع ان يشعر بذرة الهام وهو يركب ارجل خزانات ملابس في معمل تصنع فيه الخزانات على مراحل .

كيف يمكن التغلب على هذه الفجوة ؟ ان الفنان اليوم يشارك تقريبا في كل ميادين الانتاج . ان طائرة جديدة ، آلة جديدة وكشكا للكتب نتاجات مشتركة لمهندس ومصمم صناعي . وفي المستقبل سيصبح هذا العمل الفوقي أكثر أهمية . وستمتزج المهنتان ، كما احسب ، سوية . ان جميع الاشياء التي تحيط بالانسان ستكتسب قيمها الجمالية المتفردة . لكن هذا الامر ما هو الا نصف المشكلة . فحتى مع أعلى درجات الاتمتة ، لا بد للانتاج من ان ينظم بطريقة تعطي الانسان القدرة على الشعور بأنه كائن مبدع .

وانا واثق بأن الناس في المستقبل سيعيشون في عالم من الشيء — الصورة . وسيعطي هذا أهمية متعاظمة للمعمار الذي سيتوقف تطوره مباشرة على التقدم التكنولوجي . ان انبثاق مواد أكثر مقاومة ولدانة ستفتح الطريق امام سيطرة حرة على الفراغ . وعندها لن يكون المعماري مرغما على التقيد بالحاجة على اقامة الاشكال البنيوية السائدة عموديا . وسيكون قادرا على توجيه أي ثقل او كتلة وفق أي خط تتفتق عنه مخيلته .

ولكن هناك ما هو أكثر أهمية من التقدم التكنولوجي . ففي المعمار ، كما في الاشكال الفنية الاخرى ، ستكون هناك ظاهرة هامة متميزة . في عصرنا عمليتان متضادتان يمكن تمييزها في تطور الفن : هناك انبثاق الاشكال الفنية الجديدة من جهة ومن الجهة ثانية هناك تنقية كل شكل داخل مواصفاته الخاصة . لقد قامت السينما كتركيب للخبرة الفنية السالفة ولم تلبث ان غطت تدريجيا على الطرق المسرحية الخالصة وعلى تأثير الادب والرسم والتصوير وطورت قوانينها الخاصة . نفس العملية يمكن ان نلاحظها الان في التلفزيون . وسوف تستمر . لكن بمؤازرة ذلك . هناك عملية تركيبية مضادة في الاشكال الفنية والتي ينجم عنها انبثاق أشكال جديدة .

ان تركيبا من هذا النوع يمكن ان يأخذ أي شكل ، حتى الاكثر مباغتة . وكما اظن ، فان مثل هذا التحول بانتظار المعمار (فن العمارة) . ولنتخيل ، على سبيل المثال ، مجموعة من الشقق وشوارع برمتها لها أصواتها الخاصة .. وحين تخترق مدينة كهذه ، فانك تتعرف على مجاميعها السكنية من مظهرها وصوتها وليس بالاحرى من ارقامها . ولقد جاء مرة ذكر « موسيقى الشوارع » على لسان الشاعر السوفييتي مايكوفسكي ان انبثاق مثل هذه المدن سبق ان تنبأ بها الكاتب الكسندر غرن ، احد معاصري مايكوفسكي ورفاقه .

السينما والتلفزيون والتصوير

كيف ستكون عليه السينما والتلفزيون والتصوير الفوتوغرافي التقليدية في مدينة المستقبل هذه ؟ ان هذه المجموعة من الفنون ، شأنها شأن المعمار ، ستتعرض الى تأثير عظيم من جانب التقدم التكنولوجي . واتخيل انها ستغزو الفضاء — الفراغ — والعمق والمنظور كليا — وكمقدمة لهذا ، النجاحات التي تحققت في هندسة الهولوغرافيا والليزر — . حتى العطور ستختلط بهذه الفنون . تخيل مرجا مزدهرا على الشاشة تعبق شذى عطوره بين القاعة !

هذه الانتصارات التكنيكية متحققة الان الى حد ما : السينما والفوتوغرافيا المجسمة ، الفيلم الملون . ولكنها لم تصبح وسيطا كاملا في الفن حتى الان ، وهي حتى هذه اللحظة ليست الا احتمالات — امكانات — تكنيكية .

هل يعني هذا ان تأثير الهندسة سيتنامى دون حدود ؟ لا اعتقد ان الامر سيكون على هذا النحو : فأحفادنا سيترددون كثيرا في قبول فن له هذه القدرة على خلق ايهام وهمي بالحياة بدرجة يعوض فيها عن الحياة نفسها . وانا على سبيل المثال سأكره العيش في عالم يستبدل فيه الحب بوهم سينمائي . ولا حتى المسرح كشكل فني ، ومقصورة مسرحه قادرة ان تنوء كثيرا بالتقدم . ان المحاولات التي جرت — وبعضها نجح بدرجة بعيدة — في القيام بالتمثيل في قاعة المتفرجين وحتى في الهواء الطلق في ساحات المدينة قد سجلت فعلا في التاريخ المسرحي . ويقدم لنا كثيرا من المبتكرين المسرحيين السوفييت والاجانب امثلة على ذلك .

ان التفكير الجاد بمستقبل فنه هو المثال الذي قدمه الممثل والمخرج المسرحي السوفييتي اللامع نيقولاي اوخلوبكوف فبالتعاون مع معماريين يمتلكون مثله مخيلة مفعمة بالحيوية ، صمم اوخلوبكوف مسرح احلامه ، وهو مسرح سهل للتغيير . ففي احدى الحفلات ، يمكن لهذا المسرح ان يكون تقليديا ، وفي اخرى مسرحها دائريا منضويا وسط القاعة ، محاطا بصفوف مدرجة من المقاعد . وفي هذا المسرح ، يمكن فتح السقف ليسمح لنجوم السماء الحقيقية ان تشع في القاعة . أو يمكن للجدار الخلفي ان يتراجع حيث يستطيع الممثلون العمل على خلفية الحديقة التي تحيط بالمسرح .

ان حلولا معمارية جديدة لداخل المسرح ولقاعة النظارة ستوسع دون ريب من امكانات الفن المسرحي . ولكن هذا الامر ليس الا جانبا واحدا من المسألة .. ففي المسرح تأخذ العملية المسرحية دورها امام أعين المشاهدين . وهذا العمل الابداعي الساحر لا يمكن ابدا استبداله . اننا نشاهد الممثل فوق خشبة المسرح والممثل يسمع تنفس الحاضرين . وهناك خيوط لا مرئية تمتد بين الممثل ومشاهديه . وعندها يولد تواصل سيكولوجي عميق مع المشاهد ، تواصل ذو خطين .

وهذا التمايز الذي ينفرد به المسرح عن باقي الفنون الاخرى هو بالضبط الحجة التي تؤكد انه لن يستوعب أبدا من قبل خصوم تكنيكيين أقوى منه ولن يختفي مطلقا — وهو مصير يتنبأ له البعض به .

سيطور الانسان لنفسه شخصية أكثر تعقيدا باستمرار . ان فهم هذه السمات الفردية وتصويرها بصدق على المسرح ، هما من أولى مهمات ممثل المستقبل .

وماذا سيكون هدف الفن ؟ يمكن ان نقول بثقة ان سدى ولحمة الفن الابدية هي الحياة . وبطبيعة الحال ، ان كثيرا من الصراعات التناحرية لعالمنا اليوم ستختفي غدا في المجتمع اللاطبقي وستتراجع انماط لا حصر لها الى الماضي . لكن صراع موتزارت وساليري ، روميو وجولييت ، عطيل وديزدمونه سيبقى . وبنفس الطريقة ، فان أعمال اولئك المؤلفين الذين منحوا الحياة لهؤلاء الابطال ستبقى تقرأ وتمثل على المسرح . وبذات القدر سيتأثر أحفادنا بابداعات شكسبير وغوته ، بلزاك وفلوبير ، تولستوي ومايكوفسكي . فالناس ستعيش في عالم حقيقي ، سيكون فيه على الدوام ، كما قال بوشكين : « الهام وحياة ، ودموع وهيام » .

ترجمة : مصطفى عمود

« طريق الشعب » — البغدادية

كتاب جديد « في السياسة الاسلامية »

من الكتب التي صدرت مؤخرا في لبنان عن دار « الطليعة » كتاب « في السياسة الاسلامية » وهو من تأليف هادي العلوي . ويقول المعلقون أن المؤلف اتبع النهج الفكري في تفسير الظواهر التي نشأت في تاريخ الاسلام وتبرير التصرفات التي شذت عن النهج . فالكاتب يتناول تاريخ السياسة الاسلامية وأساليب العمل في الممارسة اليومية وتعاطيها وتعاملها مع الواقع والتحولات الطارئة .

والكتاب من خمسة فصول . يتناول الاول منها اسلوب الدعوة الاسلامية وأساليبها في العمل التي اتبعها الرسول في بداية الدعوة ، والمراحل التي مرت بها حتى وفاة النبي .

وفي هذا الفصل بحث عن الخلافات التي نشبت بين أطراف المسلمين وأجنحتهم ، والعلاقة بين الاخلاق والسياسة في الدعوة التي ترتكز على النهي عن التجسس والكذب والاغتيال السياسي والرشوة والتشديد على احترام العهد .

أما الفصل الثاني فخاص بالخلافة ، والاشكالات التي رافقتها من اجتماع السقيفة ومبايعة ابي بكر والدلالات السياسية المستخلصة منها ثم الفرق بين الخلافة والملكية ، ومعنى الشورى والمبايعة بالمصافحة ، والقرآن والسنة مصدر دستور الحكم الاسلامي وقاعدتاه الاساسيتان .

ويحلل في القسم الثالث سياسة الخلفاء انطلاقا من دستور الحكم الاسلامي ، ومدى قرب أي خليفة اليه أو بعده عنه . ويدخل هنا الوضع السياسي والعلاقة بين الخليفة والناس ، منذ عهد الخلفاء الراشدين ثم الامويين والعباسيين . ويتحدث عن القيادات السياسية التي توفرت لها سبل النجاح خارج السلطة ولا سيما في العهد العباسي ، من الدولة الفاطمية في مصر الى الدولة القرمطية في البحرين .

وفي هذا الفصل بحث عن الصراع الذي دب بين معاوية وعلي ، ويخلص فيه المؤلف الى استنتاج ملخصه أن معاوية ادرك مهمات المرحلة التاريخية فدعم التجار الذين لا يعرفون من الدين غير النهب ، ودعم الاقطاعيين الذين لا يعرفون من الدين سوى حرية التملك ولو على حساب المسلمين . وهكذا تمكن معاوية بن أبي سفيان من بناء دولة اسلامية مركزية على غرار الدولة الملكية التي تقوم على قاعدة التجارة والاقطاع العقاري ، وتعتمد القمع السياسي العنيف في وجه المعارضين . وهذا ما لم يدركه علي فكان سبب فشله .

وفي القسم الرابع يعتبر المؤلف أن ثمة ثلاثة عوامل اثرت في السياسة الاسلامية في الحكم هي البداوة والاقطاع والدين والصراع بين الاغنياء والفقراء . وهو في تناوله الخلاصات السياسية من ممارسة الحكم الاسلامي لم يطمح الى العمل على كشف نظرية أو موقف واحد للاسلام ، لاستحالة ذلك ، ولعدم اعتماده على المصادر الفلسفية ، ولاكتفائه بمصادر الفقه وعلم الكلام والتاريخ ، لان الفلسفة لم تلعب عند العرب الدور الذي لعبته عند اليونان .

أما الفصل الاخير فاستعراض لبعض المؤلفات السياسية عند العرب ، مع شرح وتحليل . ويشمل علم السياسة عند العرب ثلاثة فروع هي : علم الاخلاق ويختص بالفرد ، وعلم تدبير المنزل ويتعلق بالاسرة ونظامها ، وعلم أحوال البلد بمجموعهم ، وهو علم السياسة .

الاجتماع العام لاكاديمية العلوم السوفييتية

افتتح الاجتماع العام لاكاديمية العلوم السوفييتية في الخامس والعشرين من نوفمبر في دار العلماء بموسكو ، وهذا الاجتماع مكرس لانتخاب هيئة رئاسة جديدة لاكاديمية العلوم السوفييتية .

ونوقش في الاجتماع موضوع انتخاب رئيس لاكاديمية العلوم السوفييتية .

وافتتح الاكاديمي كوتيلنيكوف الاجتماع وأشار الى ان هيئة رئاسة الاكاديمية اقترحت ترشيح الاكاديمي اناتولي اليكسندروف لمنصب رئيس أكاديمية العلوم السوفييتية .

والقى ميخائيل سوسلوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، سكرتير لجنة الحزب المركزية كلمة في الاجتماع ، قال فيها : اعتمادا على نصائح العلماء وبعد ان وازنا بعناية رغباتهم خرجنا بفكرة عامة ان المرشح اللائق لهذا المنصب الرفيع والمسؤول ، منصب رئيس اكاديمية العلوم ، هو الاكاديمي اناتولي اليكسندروف ، بطل العمل الاشتراكي ثلاث مرات والفائز على جائزة لينين وعلى كثير من جوائز الدولة ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

وايد الاكاديميون كيلديش وبروخوروف وبلاتون وايدوسييف وستروميلنسكي وبوريسكوف ترشيح الاكاديمي اناتولي اليكسندروف لمنصب رئيس اكاديمية العلوم السوفييتية في الخطب التي القيت في الاجتماع .

وانتخب الاكاديمي اناتولي اليكسندروف رئيسا لاكاديمية العلوم السوفييتية .

توزيع جائزة عبد الناصر في موسكو والقاهرة

موسكو — احتفل في القاهرة وموسكو بتسليم جوائز جمال عبد الناصر لسنة ١٩٧٤ ، وهي التي تمنح عادة لمصريين وسوفييتيين أسهموا في تعزيز أواصر الصداقة بين البلدين .

وفي موسكو اعطيت الجوائز للملحن المصري الكبير مدحت عاصم وللرسام ح. بكار وللكاتب ي. خالي .

وتحدث سفير مصر في الاتحاد السوفييتي حامد اسماعيل في حفلة توزيع الجوائز ، عن العلاقات المصرية بين البلدين في النضال لاخراج القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، وتأثيره على تطور مصر الاجتماعي والاقتصادي .

وفي القاهرة تولى وزير الثقافة يوسف السباعي تسليم الجوائز للمستشرق السوفييتي ايغور بيليايف العضو المراسل في أكاديمية العلوم السوفييتية والى يفجني بريماكوف وليوريس فايمر من اكاديمية الفنون .

وأشاد السباعي بالصداقة بين البلدين ، وقال ان الشعب المصري يقدر المساعدات السوفييتية الهائلة في شتى المجالات ، وفي طليعتها سد أسوان ومشاريع حلوان ومصنع الالمنيوم ومشاريع كثيرة أقيمت بجهود الاتحاد السوفييتي وتشكل رمزا خالدا للصداقة .

واشاد السباعي بدور الاتحاد السوفييتي لاجل تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط . وقال في ختام كلمته : ليس لدينا أدنى شك في أن الصداقة والتعاون بين البلدين سيتعززا ...

ندوة أدبية في عرعرة

عرعرة — عقد فرع الحزب الشيوعي هنا ندوة أدبية ، في الاسبوع الماضي ، ناقش فيها المشتركون قضية الالتزام في الشعر .. وأهداف سياسة التجهيل الحكومية التي تحاول ابعاد طلابنا وشبابنا عن شعرائهم وادبائهم المخلصين لقضايا شعبهم في محاولة لتحطيم أدبنا المحلي والادب العربي التقدمي بشكل عام .

وقد اشترك في الندوة كل من جهاد عقل ومفيد صيداوي وعمر محاميد ومحمد ملك وناجي ظاهر .

مصر الفرعونية : الاكتشافات مستمرة

تم اكتشاف بعض المباني التي يرجع تاريخها الى القرن السادس الميلادي في جزيرة فيله .. وعثر بداخل هذه المباني على مجموعة من التماثيل الصغيرة لعدد من الآلهة المصرية القديمة مثل الاله « بين » اله الخصب والتناسل والاله « اوزوريس » كما عثر على مجموعة من العملات البرونزية وعلى مجموعة من الاواني كان المصريون يستخدمونها في حياتهم اليومية بالاضافة الى مجموعة من الحلي وعدد من أسهم الصيد .

وصرح سلمى فرج الاثري المشرف على مشروع انقاذ معابد فيله ان الدراسة تجري حاليا على هذه المجموعات الاثرية لمعرفة المزيد من أوجه وصور الحياة في المنطقة خلال تلك الفترة من التاريخ .

وقررت هيئة الآثار اجراء أعمال الحفر تحت منسوب ارضيات معابد فيله الاربعة عشر للكشف عما قد يكون هناك من اطلال لمعابد سبق انشاؤها في عصور قديمة .

سيدة البرق الخاطف

ما اثقل هذا المطر الساقط فوق خريف الليلة ،
ما أثقل هذي الريح
اذ تلتف على أشجار الطرقات ، على الروح
وعلى الحانوت المتواري المزحوم بأصناف
الاشياء المنثورة
فوق رفوف الحائط ،
هذي الريح
اذ تنثر قطرات المطر البارد فوق الهاتف !

***

ها أنذا أصغي للهاتف ، أتنشق ، عبر غيام المشهد ،
في حانوت شتات المرصوصات .

***

ينطلق الصوت الآتي مرتعشا .. يصفو ..
ينثال ،
يفتر البرق المنقذف المتتالي عن روعة أشجار الطرقات
وتراخي جسم الشرطي المرتجف اللائذ بالدهليز
وبراءة طفل نضر ، يلهو تحت المطر ، ويفتح أيديه
لتسقط فيها القطرات
وجمال نطري في وجه ، وشعر امرأة ناضجة متعطرة
حسناء ، دخلت تأوي
أو تشري من حانوت العاديات
تحت وميض البرق الكاشف (كان الشعر ثقيلا وطويلا
ذا خصلات سوداء)
وانا أتحدث في الهاتف
بينا يسكن صخب العربات .

***

وانساب النهر السري الفوار المترقرق في القلب الحافل
بالاشجار الهرمة والزهر البري الراجف ، يتدفق
ماء وخريرا مهموما وهديرا ليليا حاد العبق انساب النهر
السري خلال الباب ،
يرفد شبكات الاوردة ، يمد لها دربا نحو الشبكات
المتناثرة المعزولة ينفذ ومضة خمر لهبي مزبدة ، تلسع ،
لكن في خدر ، عبر الاعصاب ،
بينا ينقذف البرق الناري الخاطف .

***

لما لامست النحلة أفواه الزهر المنكمش العازف فأتلق
اللون القزحي وفاح العطر المكتوم المتجدد .
... حن لزمن البرعم والنوار ،
وسرابا صارت هذي الضجة والباصات .. سرابا هذي
الدور
انهارت في السد المصنوع ، امام الدفق المور
كتلة أحجار ،
واندلق هنالك شيء .. من نور

***

... واشتعلت بنداء ياقوتي دفاق (لكن متقطع) ،
وأنا أمسك بالهاتف
انتفضت بين الومضة والومضة تسأل :
هذا بعث للروح ؟!
أم نكاق ندبات الروح ؟!
ولماذا تلتمعين الان ؟ أتمضين ؟ .. أتأتين ؟
— أيا سيدة الشعر المحلول ، البرق ، الاشعار —
أيحجبك الحراس الزرق عن المجذوبين الفقراء الى وجهك
والاطفال المنتظرين المأخوذين ؟

***

هذا دفق النهر المتخفي بين الغيم وبين الالق الساطع
في الحانوت المزحوم المفتوح ،
هذا دفق النهر الختال الرائع
فامش ..
فوق جبال الثلج ، على القدم الهش
امش ! فوق جبال الثلج الناري المقدوح ...
هذي سيدة النهر المتخفي
— في لهب فسفوري —
تتوهج طلعتها وتلوح

شعر : نبيل قاسم — القاهرة

كان الشاعر الباكستاني فائز أحمد فائز أحد الفائزين بجائزة لوتس ١٩٧٥ . ويسعدنا ان نقدم هذه المقطوعة من شعره :



ثمة مصائب ، غير مصائب الحب
وثمة فرح
غير الفرح الذي تحتضنين .
قديما ...
حاك شريرون مكائدهم
مع خيوط الحرير الملفوفة
ليفسكوا خياتنا :
اجساد بشرية تباع على الارصفة
أجساد بشرية تدفن في التراب
اجساد بشرية يستحم بدمائها
اجساد بشرية تحرق ، تعلق ، تسمم ، تشوه
والقيح ينز من الاجساد المتعفنة
والجروح المميتة
لذا لا أستطيع ان اتجنب الرؤية .
وبالرغم من ان في جمالك
الاشراق نفسه ...
لكني لا أستطيع اهمال تلك العذابات .
.... في العالم
عذابات أكثر من عذابات الحب
وفرح .. غير الفرح الذي تحتضنين .

ترجمة : عباس جودة عبد

(عن « طريق الشعب » البغدادية)



ورقة التوت .. والرقص على البارود

« الضمان الوحيد لعدم اقامة دولة فلسطينية هو الاستيطان في الضفة » ــ هكذا يقول حنان بورات رئيس حركة الاستيطان الكولونيالي في سبسطية ،وأحد زعماء حركة « جوش ايمونيم » الرجعية الفاشية .

وبهذا كشف حنان بورات عن الهدف الحقيقي من عمليات الاستيطان الرسمية « وغير الرسمية » في المناطق المحتلة .

وقد أكد هذه الحقيقة رئيس الحكومة اسحق رابين في نهاية الاسبوع الماضي في مقابلة لصحيفة « معاريف » عندما قال : اننا لن نتفاوض مع أي عنصر فلسطيني ! ولا مكان لدولة ثالثة (بين الاردن والبحر) والحل هو في « اتفاق » بين الاردن واسرائيل !

و « الاتفاق » الذي يسعى حكام اسرائيل للتوصل اليه مع الاردن ، لا يقوم على أساس اعادة الضفة الغربية للاردن ، وانما على أساس ضمها لاسرائيل !

وهذا ما كشف عنه النقاب « حجي أيشد » في مقال كتبه في « دافار » بتاريخ ٢١ــ١١ــ٧٥ عندما قال :

« .. والحل الوحيد الممكن للنزاع الاسرائيلي العربي هو : قلب الاردن الى فلسطين ! أي دولة ذات طابع وأكثرية فلسطينية واضحين ــ بالاسم وبالعلم ــ ، وضمان وجود اسرائيل دولة ذات أكثرية يهودية أكيدة ، تقوم على حدود آمنة من هجوم جوي أو بحري مباغت (مع التأكيد الشديد على وجود حد أدنى من المتسع للانذار الجوي) ، وتأمين جبل لبنان دولة مسيحية حرة من أعباء الاقلية الفلسطينية التي تهدد كيانها كدولة ذات طابع مسيحي غربي واضح ، ومن أجل حل كهذا يجب السعي بجميع الوسائل السياسية الممكنة ، ولكن مع امكانية بقاء النتيجة الاستراتيجية التي لا يمكن منعها وهي نشوب حرب جديدة اذا فرض على اسرائيل أن تكون بديلا وحيدا لتحولها الى تشيكوسلوفاكيا ثانية والقضاء عليها بالتدريج بواسطة «تسوية الحقوق المشروعة» لعناصر السوديت (الفلسطينيون ــ ع.ع) في الشرق الاوسط » .

ان النجاحات الاخيرة التي أحرزتها منظمة التحرير الفلسطينية في منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي ، والنتائج الهامة للمباحثات التي اجراها ممثلو الشعب العربي الفلسطيني في موسكو ، قد اسقطت ورقة التوت التي كان يستر بها حكام اسرائيل عورة سياستهم تجاه القضية الفلسطينية ، واظهرتها على حقيقتها سياسة قومية عدوانية تستهدف القضاء التام على الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

فرد حكام اسرائيل على قرار الامم المتحدة الذي يدمغ الصهيونية بالعنصرية ، هو القيام بمزيد من الاعمال العنصرية مثل عمليات الاستيطان في المناطق المحتلة .

وردهم على قرار اشراك منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ، وفي جميع المداولات والمؤتمرات التي تقوم بها الامم المتحدة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط على قدم المساواة مع جميع الاطراف الاخرى ــ ردهم على هذا القرار هو مزيد من التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان سياسة التحدي والاستفزاز هذه ، التي يتبعها حكام اسرائيل ليست دليل قوة وانما هي دليل ضعف وافلاس .

وأكبر دليل على ضعف هذه السياسة وافلاسها هو هذه التصريحات المتناقضة بخصوص الموقف من القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

فبينما يصرح رئيس الحكومة اسحق رابين ــ كما أسلفنا ــ بأن حكومته لن تتفاوض مع أي عنصر فلسطيني، وبينما يقول وزير دفاعها شمعون بيرس انه لا مكان لدولة فلسطينية في أي قسم من الضفة الغربية ، نرى أن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية يغآل ألون يعد مشروعا لتقديمه قريبا الى الحكومة (هآرتس ٨ــ١٢) يتضمن اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية (قطاع غزة ــ يوك ــ المحرر) على أساس اجراء تعديلات في الحدود والتفاوض مع عناصر فلسطينية « بناءه » !

ويضع مشروع ألون ثلاث امكانيات :

* اتحاد كونفدرالي بين اسرائيل ودولة فيدرالية تضم الاردن والدولة الفلسطينية في الضفة .

* اتحاد كونفدرالي بين اسرائيل ومملكة الاردن التي تسيطر أيضا على الضفة الغربية .

* اتحاد كونفدرالي بين ثلاث دول مستقلة : اسرائيل ، الاردن ، الدولة الفلسطينية (أي أن ألون يوافق على وجود دولة فلسطينية مستقلة في الضفة) .



★أحدث أفلام الغرب المتوحش !★

والشروط التي يطلبها ألون لتحقيق مشروعه هي :

* سلام بدون تحفظ . ومعناه علاقات اقتصادية وثيقة تكون الرابطة الاساسية للاتحاد الكونفدرالي ، وتبادل السفراء وجسور مفتوحة .

* موافقة الطرف الاخر على تعديل حدود ٤ حزيران بروح مشروع ألون (القائم على احتلال ضفة الاردن الغربية والجبال المحيطة بها ــ ع.ع) .

* مفاوضات مع عناصر فلسطينية « بناءة » .

وحسب ما جاء في « هآرتس » فان ألون لا يرفض بتاتا التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ، كما يفعل رابين ، وانما يترك الباب مفتوحا للتفاوض مع المنظمة اذا اعترفت بقيام اسرائيل ــ وفي الاساس ــ بحقها في الوجود .

ان موقف ألون لا يختلف ، جوهريا ، ومن حيث المبدأ مع موقف رابين وبيرس على الرغم من التمايز في موقف الطرفين اذ أن ثلاثتهم يتنكرون لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . ويريدون أن يفرضوا عليه شروطهم التي لا يمكن أن يقبلها شعب حر .

وعلى هذا الضوء فالفرق يكمن في أن ألون لا يريد أن يقطع حبل المناورة ، ويعتقد أنه بهذا المشروع يستطيع أن يحرج الفلسطينيين وأن يضلل الرأي العام العالمي ويسد اسرائيل من عزلتها .

ومن الدلائل على ضعف سياسة الحكومة وافلاسها أيضا .. هو هذا الموقف المتسامح الذي تبديه الحكومة تجاه حركة جماعة « جوش ايمونيم » الرجعية الفاشية .

فالحكومة في قرارها الذي اتخذته مؤخرا باكثرية الاصوات ، والذي يقضي باجلاء هذه الجماعه من سبسطية لا ينبع من التخلي عن سياسة الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة وانما هو قائم على أساس تنفيذ هذه السياسة ولكنه فقط يدعو الى تنظيم هذا الغزو الاستيطاني وتوقيته توقيتا حسنا والحصول على اذن مسبق به من الحكومة !

ان مصيبة الحكومة (أو بشكل أصح الاكثرية فيها) في أنها تعتقد بأن حركة جماعة « جوش ايمونيم » ،بأعمالها الغوغائية وحملات الغزو الاستيطاني التي تقوم بها في المناطق المحتلة ، يمكن أن تنقذ سياستها من الانهيار التام وتحجب عن الرأي العام العالمي مسؤوليتها عن تصرفات هذه الجماعة المغرقة في الرجعية التي ترقص على البارود في المناطق المحتلة .

ان الحكومة في موقفها المتسامح ، هذا ، من حركة جماعة « جوش ايمونيم » انما تمهد الطريق لقيام حكم ديكتاتوري قد يكون داميا يقع ضحيته الشعب الاسرائيلي نفسه ، قبل أي شعب آخر .

والتاريخ يعلمنا أن الديكتاتوريات بدأت بحركات تشبه تماما حركة « جوش ايمونيم » استطاعت أن تتغلغل في أوساط الجماهير بمباركة الاوساط الحاكمة ومساعدتها.

وخلاصة القول أن فشل سياسة الحكومة وافلاسها يمكن أن يؤديا ، اذا استمرت ، الى أشد الكوارث في الداخل والخارج ..

ولا يمكن انقاذ البلاد من الكارثة الا بانتهاج سياسة اسرائيلية تستجيب الى نداء العقل والمنطق .. تقوم على الانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي الاساس حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ومن أجل الوصول الى هذا الهدف يجب أن توحد جميع القوى الديمقراطية وقوى السلام الحقيقي العادل صفوفها في جبهة واحدة تقف سدا منيعا في وجه قوى المغامرة والحرب ..

على عاشور

كوميديا سوداء عن نهدين في ثوب راهب .. والزنا السياسي

تبدأ الكوميديا ، التي طالعناها على صفحات مجلة « ازرايل مغازين »(١) الفاشلة ، مثل كل ما يصدر عن وزارتي الاعلام والخارجية ، بملف عن سيادة المطران كبوتشي السجين .

فقد نشرت المجلة المذكورة في عددها الثاني من هذا العام بوحي من وزارة الخارجية التي تشرف على توزيعها، صورا كاريكاتورية ضمن مقال عن المطران السجين . وفي احدى الصور فتاة عارية ذات نهدين بارزين تحت ثوبه الكهنوتي . وتفوح من الكاريكاتير رائحة الابتزاز والتشهير مما يثير أشد الاشمئزاز . فالصورة ينعدم فيها الذوق السياسي واللياقة ، لما فيها من غمز واضح على الكنيسة وعلى الكهنوت . والامر المحير هو ماذا أرادت كاتبة المقال؟ هل أرادت أن تقول للمسيحيين :

على هذين النهدين تبنون كنيستكم ؟

تماما على الطريقة نفسها التي يبني فيها صندوق الجباية الموحد والكيرن كاييمت رساميلهما ؟

لن نناقش هنا ملف سيادة المطران كبوتشي الذي قبضت عليه السلطات في آب ١٩٧٤ وحكمت عليه بالسجن ١٢ سنة . انما نناقش حق الدوائر الرسمية في استخدام وسائل اعلامها الرسمية وشبه الرسمية للمس بخصوصيات



هكذا تجمع « الكيرين كاييمت » الهبات في بريطانيا . («الجروزلم بوست» ٥ــ١٠ــ٧٥) .

الفرد والابتزاز اعتمادا على وسائل غير مشروعة .

واذا كان الهدف من هذا المس هو التشهير بالمطران وتحطيم شخصه اجتماعيا ، فقد طاش سهم المجلة ومن يقف وراءها ، لان ردود الفعل في العالم جعلت منه قديسا .. مثل فرنسيس الاسيسي الذي أحاطه غرامه الروحي بقدسية لا تزال تجلله حتى يومنا هذا .

ولو انتهت الكوميديا السوداء هنا ، لما وجدت نفسي مضطرا الى تناول موضوع ادرك وقعه السيء على نفس المطران السجين . ولكن ما يجري على الساحة أصبح يهم كل انسان تعز عليه الكرامة الانسانية في هذه البلاد .

فالوجه الاخر لهذه الكوميديا السوداء هو عملية زنا سياسي أبطالها مجموعة من رجال الدين الاجانب أو من المتمسحين بالدين الذين يختبئون وراء مؤسسات تزعم أنها تبشر بالدين مثل « انترفيث كوميتي » (٢) وجمعية أخرى اسمها «الاخوة المسيحية العالمية» (٣). لقد صدر عن هاتين المؤسستين عريضة الى الامم المتحدة يستنكر موقعوها قرار الجمعية العمومية بتاريخ ١٠ نوفمبر الذي يندد بالصهيونية . وللتضليل ذكرت الاذاعات أن رجال الدين في اسرائيل استنكروا القرار . ومن الاسماء البارزة لموقعي العريضة : جوزيف ايمانويل من الجماعة الاولى ، وغس شونسالت من الثانية . وقد أرسلت المؤسستان نسخا عن العريضة الى الاباء الروحيين للطوائف المسيحية في اسرائيل تحثهم على توقيعها .

فمن هم هؤلاء الناس ؟ قسم منهم معروف بولائه لجهات أجنبية تتعامل بالظلام . وقسم منهم دخيل متطفل .

ويجدر بالاباء الروحيين منعا للالتباس أن يتبرأوا من هذه العريضة . وقد فهمت من أحد هؤلاء الاباء أنه رفض التوقيع عليها . وثقتي أن الجميع حذو حذوه .

فما هو فضل هؤلاء الدخلاء الذين يريدون اعادة تصدير أدياننا لنا بلباس كاذب مزيف ولغرض في نفس يعقوب ! الم تظهر هذه الاديان عندنا ؟ ! وهل يريد هؤلاء الدخلاء أن يبيعوا الماء في حارة السقايين !!

الحق الحق أقول لكم ان هذه العناصر أمثال جوزيف ايمانويل من جماعة « انترفيث كوميتي » وغس شونسالت الهولندي من جماعة «الاخوة المسيحية العالمية» لا يمثلون طوائفنا المسيحية ، بل يخدمون مآرب أسيادهم في امبراطورية الدولار .

وحق على رجال الدين والاباء الروحيين للطوائف المسيحية أن يوقفوا مثل هؤلاء الدخلاء عند حدهم . اذ لا يجوز أن تصدر عن هذه الديار عرائض باسم رجال دين، دون موافقة الكنيسة المحلية . وكل عمل من هذا القبيل هو استغلال فظ لاسم الكنيسة وتشويه لسمعتها .

ونحن على ثقة بأن الكنيسة المسيحية في اسرائيل لن تسمح لهؤلاء الدخلاء بالعبث بمشاعر المسيحيين في اسرائيل وتزوير ارادتهم .

والكنيسة التي تعمل من أجل البر والتقوى عليها أن تحارب من أجل الحق . فأعظم الانبياء في التاريخ كانوا من المقاتلين وليس من الانهزاميين . وحين تقاتل الكنيسة من أجل الحق فالجميع يحملون صلبانهم ويتبعونها في طريق الجلجلة .

ولكن حذار حذار من استغلال حصان الطائفية بحجة الدفاع عن الدين . وليس بعيدا اليوم الذي يسأل فيه مسيحيو لبنان من هو المسؤول عن المجازر اليومية التي ترتكب فيه باسم الدين .

أما الذين يشفقون على منكوبي المجازر في لبنان فالاجدر بهم أن يطالبوا حكام اسرائيل بالجلاء عن المناطق المحتلة ، لان الاحتلال هو النكبة الكبرى التي حلت بالمنطقة بأسرها .

صليبا خميس

١- ازرايل مغازين ■ ■ ISRAEL MAGAZINE
٢- لجنة شركة الاديان ■ INTERFAITH COMMITEE
٣- الاخوية المسيحية العالمية ■ OECUMENICAL FRATERNITY

الدولة الفلسطينية القادمة والذين يعيشون في الماضي

● ان الاحداث ، بما في ذلك التغيرات السريعة في الفكر السياسي للقيادات السياسية في المنطقة ، تجري بسرعة، حتى أننا لا نجد الوقت ،أحيانا ، للوقوف والتفكر والمقارنة مع الماضي والاستنتاج .

ومع هذا ، فان مهمة الوقوف هذه ضرورية جدا ، ضرورة الماء والطعام ، من أجل فهم التطورات وسبر غور الاحداث .

هل تذكرون تصريحات حكام اسرائيل قبل حزيران ١٩٦٧ ؟ كانوا يقولون ، وكثيرون صدقوا ، أنهم لا يطمعون في التوسع ، بل يطمعون في .. السلام مع العرب . وكانت حرب حزيران ، وكانت التفاعلات السياسية الديناميكية السريعة ، وقال زعماء الدول العربية ، مصر وسورية والاردن ، أنهم على استعداد للسلام مع اسرائيل ، بشرط أن تنسحب من كل المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ ، ولكن حكام اسرائيل نسوا تصريحاتهم وقالوا « نفضل حالة الحرب مع بقاء شرم الشيخ في أيدينا على سلام بدون شرم الشيخ » ، « لن ننسحب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧، حتى لو استعد القادة العرب على ارسال سفراء الى العاصمة الاسرائيلية » ، « لن ننزل من هضبة الجولان حتى في اطار السلام الحقيقي » !

وفيما يتعلق بالشعب العربي الفلسطيني وقضيته المأساوية الملتهبة التي تستصرخ ، يوميا ، للحل العادل ، كان لحكام اسرائيل موقف واضح : « الفلسطينيون غير موجودين كشعب » ، « أين هو الشعب العربي الفلسطيني؟ ان هذا الاصطلاح من صنع زعماء الدول العربية » ، «الفلسطينيون أردنيون والاردنيون فلسطينيون » ،«الاردن هي فلسطين ، وعمان هي عاصمة فلسطين » .

وحين صعد الشعب العربي الفلسطيني ممثلا في منظمة التحرير الفلسطينية الى المسرح الدولي ووجد له مكانا على كل منبر سياسي عالمي ، بما في ذلك منبر الامم المتحدة ، تغيرت قليلا لهجة القيادة الاسرائيلية : « منظمة التحرير الفلسطينية هي منظمة ارهابية هدفها تصفية اسرائيل » ، « لن نتفاوض مع قتلة » ، « لن نعترف بمن هدفه المعلن هو تصفية الدولة اليهودية » .

كل الجمل التي أوردتها ، أعلاه ، هي مقتطفات دقيقة من كلام القادة الاسرائيليين الرسميين . ويبدو أن هذه القيادة كانت واثقة تماما بأن بامكانها أن تركب الى الابد ، على حصان التطرف العربي ، في غزواتها لابادة الشعب الفلسطيني حقوقا بل وجسدا !

وها نحن نشهد ، في هذه الايام ، مشهدا تاريخيا هاما .. مختلف القادة الفلسطينيين ، عرفات ، حمامي ، قدومي ، الحوت وغيرهم يعلنون استعدادهم للموافقة على سلام يعطي الشعب العربي الفلسطيني دولة له تحت الشمس ، مثل كل الشعوب ، ويعطي لاسرائيل حق الوجود . ان نشر وزارة الخارجية الاسرائيلية لخطب ومواقف فلسطينية صدرت قبل عشر سنوات هو لعبة خاسرة ومفضوحة . ان كل شيء متغير ومتحرك ، وكذلك موقف القيادة الفلسطينية ، ولكنه تحرك في اطار التمسك المطلق بالحقوق القومية ، وفي الاتجاه العقلاني الواضح .

وازاء هذه «المفاجاة» الفلسطينية للزعامة الاسرائيلية نرى أمرين : تضامن جارف ، عالميا مع حق الشعب الفلسطيني ، وعزلة قاتلة للقيادة الاسرائيلية العمياء ، المتنكرة لروح العصر وصوت المنطق . ان كل انسان عاقل كان يتوقع من القيادة الاسرائيلية أن ترحب بالتوجه المعتدل في المعسكر العربي عموما والفلسطيني خصوصا ، وان يرقص الرأي العام الاسرائيلي فرحا لفرصة السلام الممكنة والقريبة . ولكن ما هو جواب الزعامة الاسرائيلية؟ قال رابين ، رئيس الحكومة ، في مقابلة مع صحيفة « نيوزويك » الامريكية كلاما واضحا جدا .. فردا على سؤال المراسل : « هل حتى اذا صرحت منظمة التحرير الفلسطينية عن استعدادها للمفاوضة على أساس الاعتراف باسرائيل والتعايش مع اسرائيل تظل اسرائيل رافضة الاعتراف بالفلسطينيين ومتمسكة بموقفها السابق » قال رئيس الحكومة : « لن نتفاوض أبدا مع ما يسمى منظمة التحرير الفلسطينية . يجب أن نعترف أننا معزولون جدا، ولكن علينا أن نظل متمسكين بما نؤمن به ، بغض النظر عما يعتقده الاخرون » . وقال : « لست مستعدا لمفاوضة أي طرف فلسطيني لانه مجرد تعاملي مع طرف فلسطيني معناه بداية تسليمي بامكانية وجود دولة ثالثة بين اسرائيل والاردن . دولة كهذه ستكون سرطانا في قلب الشرق الاوسط، ستكون دولة ضعيفة يديرها المتطرفون الذين سيظل حلمهم ابادة اسرائيل ، وأول الاجانب الذين سيقدمون اليها هم السوفييتيون » . ولا بأس أن نقتبس بالاضافة الى هذه الدرر الرابينية قوله أن المدافع الفلسطينية سوف تكون على بعد ١٥ كيلو مترا من تل أبيب وان الارهاب سوف ينتشر في دولة اسرائيل من اقصاها الى أقصاها . ان الفكرة الاخيرة سخيفة تماما ، اذ لماذا يتوقع رابين قصف المدافع الفلسطينية لتل أبيب بعد السلام الذي يشترك الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي في صيغه ؟ وقبل هذا : من يجب أن يظل متخوفا من الاخر ، الطرف الفلسطيني أم الطرف الاسرائيلي ؟ ! في الوقت الذي كان فيه رابين يقول هذا الكلام للمراسل الامريكي ، في غرفة مريحة ودافئة في القدس ــ كانت الفانتومات الاسرائيلية ــ الامريكية تقتل العشرات في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، وكان البرد القارص يقتل جلود الشعب الفلسطيني اللاجيء . فمن اذن يجب أن يظل مليئا بالشكوك تجاه نوايا الطرف الاخر؟ لم أورد هذا الكلام الا لأؤكد أن قادة اسرائيل يحاولون ، اليوم ، فاشلين ، مواصلة الظهور بمظهر الخائف على مستقبله بينما هم يواصلون هدم الحاضر والمستقبل للشعب العربي الفلسطيني . وعلى كل حال ، فليس هذا هو صميم ما أردت أن أقول ، بل التأكيد أن قادة اسرائيل الحاليين غير مستعدين للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني حتى عندما يستعد قادة الفلسطينيين الى الاعتراف بحق الشعب الاسرائيلي . ان آلاف الاطنان من الكلام الاسرائيلي حول تطرف الفلسطينيين تنهار الان ، ويظهر « الاعتدال » الفلسطيني خطرا ومرعبا للقيادة الاسرائيلية ! ثم ، هل ما هو مضحك أكثر من الاسباب التي تدفع رابين الى عدم الموافقة على قيام دولة فلسطينية ؟ « الدولة الفلسطينية ستكون ضعيفة » .. وهل اسرائيل دولة قوية اقتصاديا وعسكريا بدون الدعم الخارجي ؟ لقد تحولت اسرائيل منذ البداية الى تابع لامريكا على الرغم من أن قادتها يتحدثون عن « الاستقلال » وحول ضعف الدولة الفلسطينية المقبلة . ثم هل حق الشعوب في اقامة دولها المستقلة مشروط بمدى قوة الدول التي سيقيمونها ؟ بل هل يحق لاحد خارجي ، أن يقرر نوعية القيادة التي ستقوم في أي دولة حديثة ؟ ثم : لو كان أول الاجانب الذين سيأتون الى الدولة الفلسطينية ، بعد قيامها ، هم امريكان ، أو يابانيون ، أو نيكاراغويون ، يصبح من المسموح اقامة الدولة الفلسطينية . فهل يحتاج ذلك الى اذن خاص من السيد رابين ؟ ! !

الذي أريد أن أقوله ، للقاريء العربي هنا ،وعموما، هو أن المسار الثوري ، والواقعي ، لقيادة الحركة الوطنية الفلسطينية الان يصحح ما خربه « التطرف » الفارغ من ناحية ، ويكسب قلب العالم وضميره ويجبر قادة اسرائيل على الاعتراف بالعزلة الشديدة من ناحية أخرى ..

سالم جبران

العنف يولد العنف .. حتى في المستشفيات

ارتباط انتشار العنف الداخلي بالعنف الخارجي (أي الحرب) اكتشفته الاقطار الرأسمالية بشكل مكثف في أعقاب الحرب العالمية الاولى .

فالجنود الذين حاربوا خلال تلك الحرب الامبريالية ــ وبعضهم بقي في الخنادق منذ البداية حتى النهاية ــ تعلموا « مهنة » القتل ولم تعد للحياة قيمة في نظرهم ولذلك لم يعودوا يكترثون بها .

وفي الولايات المتحدة أدت هذه الحالة في أعقاب الحرب العالمية الاولى الى تضخيم نشاط العصابات وزيادة عنفها ..

وتماثلت الظروف مرة أخرى في الولايات المتحدة منذ بدء العدوان الامبريالي الامريكي على فيتنام وقطري الهند الصينية الآخرين لاوس وكمبوديا .. فالتدخل العسكري الامريكي هناك ولد حالة ذهنية عدوانية عنيفة في محافل واسعة في الولايات المتحدة حتى ارتفعت نسبة حوادث العنف بشكل لا مثيل له من قبل .

ومن الممكن الجزم أن روح العنف زادت انتشارا في اسرائيل منذ حرب حزيران لعام ١٩٦٧ وأصبحت من معالم الحياة الاجتماعية العامة .

وفي الاسبوع الماضي وصلت تلك الروح ذروة مأساوية في ميدان الرياضة ــ الذي شاعت فيه القسوة عامة ــ بقتل لاعب كرة القدم مردخاي كايند الذي أصيب بطعنة غادرة أثناء المباراة في « رحوبوت » ، بين فريقي مكابي في « كفار غبيرول » و « رحوبوت » .

وليس بعيدا حادث قتل الطبيب الدكتور جدعون ماميليس في مستشفى نهاريا بيد مريض كان يرعاه ذلك الطبيب .

وفي يوم الجمعة الماضي انفجر العنف في مستشفى « هداسا » في القدس حين حطم أهل مريض ، توفي بالسرطان ، أجهزة المستشفى وهاجموا الاطباء بقبضاتهم لانهم أخبروا أفراد العائلة بالحقيقة .

لقد اجتمعت لجنة الاطباء في مستشفى هداسا في القدس وقررت التوصية باقامة مركز شرطة في المستشفى « يداوم » ليل نهار لحماية العاملين من أطباء وممرضين وممرضات ــ وهن كما وصفهن الشاعر العربي ملائكة الرحمة .

واذا نفذت السلطات الاقتراح فستكون اسرائيل أول دولة تفتتح مراكز شرطة في المستشفيات ، فحتى الان كان الانطباع والواقع ان المستشفيات هي هياكل أمن وسلام ، من يدخلها يكون آمنا ..

ولعل هذا الوضع يعيد الصواب الى القادة الصهيونيين الذين يرددون صبح مساء تفوق الشعب الاسرائيلي العرقي والثقافي على كافة الشعوب .

(ا.ت)



في ظل الاحتلال

تخفيف الحكم على رشيد شمروخ

كان رشيد شمروخ في العاشرة من عمره عند بدء الاحتلال الاسرائيلي . وهو من مواليد مخيم الدهيشة المجاور لبيت لحم .

وعندما بلغ السابعة عشرة من عمره تظاهر مع رفاقه ضد الاحتلال ، وتجند في « منظمة غير مشروعة » (ذلك لانه لا توجد منظمة مشروعة في ظل الاحتلال) ليعمل شيئا لاجل القضية الفلسطينية .

وكان واقفا مع زملائه عندما كانوا يكتبون « فليسقط الاحتلال » على جدار سينما بيت لحم .

وفي اوائل هذه السنة اوقف رشيد شمروخ بتهمة الانتساب الى منظمة غير مشروعة ، والاقناع اخرين لينتسبوا الى تلك المنظمة . والتحريض .. اي كتابة الشعارات .. على الجدران .

ويوم محاكمته تغيبت المحامية ف. لانغر لمرضها ، ولم يؤجل القاضي في محكمة رام الله العسكرية الجلسة وجرت المحاكمة بدون من يدافع عن المتهم ، وصدر الحكم بسجنه عامين .

وعندما تماثلت المحامية الى الشفاء احتجت على المحاكمة ووصفتها بانها غير قانونية ، وتتعارض وميثاق جنيف ، وتقدمت الى المحكمة العليا بالتماس ، واستجابت المحكمة العليا وقررت رد الحكم واعادة المحاكمة امام قاض اخر ومحكمة عسكرية اخرى . ومع ذلك ، تعينت ثلاث جلسات للنظر في قضية رشيد وفي كل مرة لم تعقد اية جلسة . ذلك لان رشيد شمروخ نقل في هذه الاثناء الى سجن بئر السبع ولان سلطات السجن لم تنقله في ايام المحاكمة الى رام الله .

اما التاريخ الرابع فكان في ١٢/٧ ، وظهر رشيد امام المحكمة . اما النيابة فزادت « طلبيتها » الى خمس سنوات !! وتفنن ممثلها في محاولته اقناع القاضي .. حتى ظهر أن رؤساءه يريدون انزال عقوبة اصرم من العقوبة التي اصدرها القاضي السابق .

واظهرت المحامية امام المحكمة الدوافع التي حدت برشيد الى القيام بما قام به ، وهي كراهيته الاحتلال ... وهو لا يختلف عن ابناء سنه في حيفا وتل ابيب عندما يملأون الجدران بمختلف الشعارات .

وقبل القاضي حجج المحامية وحكم على رشيد بالسجن الفعلي ١١ شهرا امضاها كلها في السجن ، وبسنتين مع وقف التنفيذ .

المحامية لانغر تطالب باطلاق سراح فهد شقيرات

القدس – لمراسلنا – تقدمت المحامية ف. لانغر بطلب الى محكمة الصلح في القدس تطلب فيها اخلاء سبيل فهد شقيرات بالكفالة .

وفهد شقيرات موقوف منذ ٧٥/١٠/١٦ دون ان تسند اليه اية تهمة ، ودون ان يسمح لمحاميته او لاهله بالتحدث اليه . والاعتقاد السائد هو ان السبب في اعتقاله يعود الى ارائه السياسية .

وقال متحدث باسم الشرطة امام المحكمة ان التحقيق مستمر مع فهد ، ولكنه يرفض الادلاء باية افادة الا امام المحكمة . واضاف المتحدث ان فهد مرتبط بشبكة يهودية عربية في الداخل والخارج ، وان الشرطة طلبت تمديد فترة توقيفه حتى يتكلم . وقد احرج المتحدث امام القاضي فتعهد باطلاق سراحه خلال اسبوع اذا لم تتوفر الادلة الكافية ، وسجل القاضي هذا التعهد .

الحكم بالسجن ثلاثة اشهر على لؤي جيوسي وزملائه

نابلس – اصدرت المحكمة العسكرية في نابلس احكامها على لؤي عمرجيوسي وثلاثة اخرين بالسجن ثلاثة اشهر ، وهي المدة التي قضوها منذ اعتقالهم ، بتهمة عضوية « فتح » وتجنيد اخرين لها وكتابة الشعارات .

والجدير بالذكر أن ممثل النيابة طلب انزال العقوبة الصارمة بهم . وفند محاميا الدفاع وصفي المصري وفيليتسيا لانغر اقوال النيابة ، وقالا انهما ايضا ضد الاحتلال واستيطان المناطق المحتلة .

وقبل القاضي حزان اقوال المحامين وحكم عليهم بالسجن لمدة ثلاثة اشهر وهي مدة توقيفهم .

ازفستيا عن – بقية

فاعلن رئيس وزراء اسرائيل بصفاقة متناهية ، ان اسرائيل لن تاخذ في الحسبان رأي منظمة الامم المتحدة . لقد اكد رئيس وزراء لبنان ، رشيد كرامي ، ان ما يميز السياسة الاسرائيلية هو العدوان .

غير أن الغارات الاسرائيلية الوحشية الاخيرة على المخيمات في لبنان جاءت تعبيرا عن خروج حكام اسرائيل عن صوابهم وفقدانهم الاعصاب ومحاولة لاظهار نواياهم العدوانية بعد النصر الذي حققه الشعب العربي الفلسطيني في الامم المتحدة . ويجدر بنا ان نؤكد انه كلما استمرت اسرائيل في خطها المغامر ستزداد عزلة اسرائيل وتشتد الحملة العالمية عليها .

المعلمون في اكثر من ٣٠ مدرسة عربية يعلنون الاضراب احتجاجا على التاخر في دفع الاجور

الرامة – لمراسلنا – اعلن المعلمون في اكثر من ثلاثين مدرسة يوم الاثنين ٧٥/١٢/٨ الاضراب لعدم دفع اجورهم حتى ذلك الحين .

وقد شمل الاضراب في مدرسة الرامة الابتدائية ٤٠ مدرسا .

وسبق ان اعلن المعلمون الاضراب يوم السبت الماضي (١٢/٦) ، وتوجه وفد منهم الى رئيس المجلس المحلي ليطلبوا تدخل المجلس لدى وزارة المعارف لتبادر الى دفع الرواتب في مواعيدها . وابرق رئيس المجلس والمعلمون الى وزارة المعارف ونقابة المعلمين وطالبوا بوضع حد لهذا الاستهتار الذي يعانيه المعلمون .

ويحتج المعلمون على تغاضي النقابة وعدم مبادرتها الى الاهتمام بمشاكل المعلمين . وهم يطالبون بان تعلن اضرابا عاما يشمل المعلمين كلهم .

عالم اليوم – بقية

والديمقراطية المدنية .

هذا وتدرك أوساط أوسع في البرتغال اليوم الاخطار الحقيقية المترتبة عن ازدياد نفوذ اليمين في أعقاب أحداث ٢٥ الماضي . فقد اعترف زعيم الاشتراكيين الديمقراطيين ، سواريش ، أن تشديد العداء للشيوعية من شأنه ان يعقد الوضع ويزيده خطورة . وقال أن حزبه يؤيد استمرار الحكومة في تركيبها الحالي ، الذي يضم ممثلين عن حركة القوات المسلحة والاحزاب السياسية الكبرى في البلاد الاشتراكيين والشيوعيين والديمقراطيين الشعبيين .

وعقدت اللجان العمالية في الحزام الصناعي المحيط بلشبونة وحركة السلام في البرتغال والنقابات العمالية اجتماعا تحضيريا لمقاومة خطر الفاشية . ومن المتوقع أن يعقد مؤتمر عالمي في لشبونة لمناصرة الديمقراطية ومقاومة الفاشية . كما تقرر اقامة مجلس وطني للحركة المعادية للفاشية في البرتغال .

لقد أكد الشيوعيون البرتغاليون أن أحداث ٢٥ الماضي أسفرت عن هزيمة لقوى اليسار . فاليسار خسر المعركة ، الا انه لم يخسر الحرب . وكل الدلائل تؤكد أنه يمكن وقف تقدم الفاشية وحماية البرتغال الديمقراطية وصيانة منجزاتها .

قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح وغير الحزبيين لانتخابات النقابة العامة للممرضات والممرضين

تل ابيب – تجري الانتخابات العامة لمؤتمر الممرضات والممرضين الخاص في ١٦–١٢–٧٥ . وهذه اول مرة تشترك فيها القائمة الشيوعية الجديدة (قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح) في هذه الانتخابات .

وتتالف القائمة من ٦ مرشحين هم : ارنيا ليفيهوف (تل ابيب) ، عواطف برغوث (الناصرة) ، سميره سهله (طرعان) ، مريم الفراتي (القدس) ، بثينة الياس (البعنة) ونايفه سرحان (الناصرة) .

واصدرت القائمة برنامجا انتخابيا من اجل تصحيح الاوضاع وظروف العمل الصعبة التي يعمل فيها المرضون والمرضات في اسرائيل من حيث زيادة الاجور ٢٥ بالمئة وتوفير شروط افضل خصوصا للامهات المرضات .

الوجه الجديد – بقية

لسائر نواحي التعاونية حيث يفعل ، بل كذلك افاق مستقبله الشخصي .

ان انتاج القطن الخام على سبيل المثال سوف ينمو حتى عام ١٩٨٠ كما هو من معروف الى ٧٥٠٠ طن ، وستزداد انتاجية العمل بمقدار ٦٠ ٪ وارباح الانتاج بمقدار ٧٠ ٪ . وسيرتفع مستوى مرتبات الكولخوزيين بنسبة ١٠ – ١٢ ٪ . وفي المستقبل القريب سيبنى مجمع لتربية الماشية يتبعه عنبر لانتاج الاعلاف المركبة ومستودع للاسمدة المعدنية يتسع لالفي طن ، وورشة جديدة لتصليح الاليات ومركز للصيانة الفنية وخزان للوقود السائل ، ودفيئات مساحتها ٢٤ هكتارا .

وبالقرب من البلدة الموجودة تبنى بلدة اخرى – تجريبية – من النمط المدني ويكلف هذا المشروع ٤٤ مليون روبل . وتشيد هنا ، وفقا لخطة خاصة منازل ذات شقق فسيحة نيرة مكونة من اربع غرف ، حيث تتوفر شتى المرافق العامة ، بما فيها كراجات سيارات الركاب . وسينتهي بناء هذه البلدة « الزراعية » المتالفة من ١٠٠٠ منزل بعد ١٥ سنة . كما تضم البلدة عددا من المباني العامة منها قصر للثقافة ومركز للرياضة ومحل تجاري عام ومؤسسات طبية والخ .

وهناك ناحية لا بد من الاشارة اليها ، وهي انه بقدرما تنمو القاعدة المادية للكولخوز ، بقدر ما يتغير التركيب الاجتماعي لمن يعيش فيه . وتزداد بين الكولخوزيين باستمرار نسبة المشتغلين بالعمل الذهني والصناعي المكثف . ويعمل الان هنا ٥٣ اخصائيا من حملة شهادات التعليم العالي ، والثانوي التخصصي و ١٩٦ ميكانيكيا و ١١٢ معلما و ١٥ طبيبا . ويتعلم ٦٧ كولخوزيا ، دون انقطاع عن العمل ، في المؤسسات التعليمية العليا والمتوسطة التخصصية .

والسياسة الزراعية للدولة السوفييتية قد اجتازت امتحان وتجربة الزمن . وبينت الحياة نفسها أن تلك السياسة تتناسب تماما ومصالح الطبقة العاملة والفلاحين التعاونيين وسائر الشعب السوفييتي .

وكالة « نوفوستي »

رسائل القراء

أهكذا يكون المعلمون ؟

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

« انني اكره جميع الاحزاب ، اولها « المعراخ » واكثرها الحزب الشيوعي » .

عفوا . هذه ليست كلماتي . وانما كلمات قالها معلمنا « المحترم » اثر نقاش دار في الصف حول الطلاب العرب في جامعة القدس ورفضهم الحراسة وقرار ادارة الجامعة طرد الرافضين من مساكن الطلاب . فقد جاء مندوبون من هؤلاء الطلاب وطلبوا الى معلمنا المذكور ، بصفته مسؤولا عن النشاطات الثقافية في المدرسة ، ان يتيح لهم تقديم محاضرة من وضع الطلاب العرب في الجامعات ومشاكلهم ، فرفض . وعندما سالته عن السبب ثار وهتف بغضب : لا اريد أن ادخل احزابا وتيارات سياسية الى المدرسة .

ولكن معلمنا ينسى او يتناسى ان محاضرتين ، وبمبادرة منه ، القيتا في المدرسة حول الصحافة والاقتصاد ولم تكونا بعيدتين عن السياسة .

ومعلمنا يحاول ان يظهر بمظهر الناصح الذي يغار على مصلحة طلابه فلا ينى يطلب اليهم الابتعاد عن السياسة وان لا ينجروا وراء الاحزاب « المتطرفة » وخصوصا الحزب الشيوعي الذي يسبب للطلاب ، على حد زعمه ، خراب البيوت والمستقبل .

وهو يصارح برايه في معارضة راى طلاب الجامعة العرب برفضهم الحراسة قائلا : لا يصح ان ينام الطالب العربي وشخيره يملا الفضاء بينما يقوم الطالب اليهودي بحراسته من المخربين » . وزاد فاتهم الطلاب العرب بنكران الجميل .

واستمر حضرته في هذه المحاضرة ثلاثة ارباع الساعة على حساب الحصة .

ورغم كل هذا فلا ازال غير متاكد اهو هذا راى الاستاذ المحترم الذى يؤمن به ، أم انه يجاهر به نفاقا من اجل لقمة العيش ..

طالب

يوم الطالب في الكلية الارثوذكسية

حيفا – لمراسلنا – كان يوم الجمعة ٢٨–١١ يوما غير عادى في الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا . فقد كان ذلك يوم الطالب . الذى يتسلم فيه طلاب الكلية زمام الامور والمبادرة طيلة ذلك اليوم في الكلية فمنهم المعلمون والمنظمون والمناوبون ، وبالاختصار على عاتقهم تقع مسؤولية ادارة المدرسة بكاملها .

وبرهن الطلاب انهم اكفاء لهذه المسؤولية وان لديهم طاقات كامنة وكفاءات تدعو الى الاعجاب . واتيحت في ذلك اليوم لهم ان يقدموا ما عندهم على جميع المستويات الفنية والرياضية والتثقيفية والتعليمية .

قرع الجرس . والقى نائب المدير (الطالب) كلمة . واخذ طالب مكان المدير . ثم دخل الطلاب الى الصفوف التي يقوم بالتعليم فيها المعلمون الطلاب . وسار كل شيء بنظام ودقة .

وبعد انتهاء الحصة الثانية خرج الجميع الى الساحة ، وساد جو احتفالي . وانعقدت حلقات الرقص والدبكة على انغام الموسيقى الشرقية .

ثم عاد الجميع الى الصفوف . ومرت حصتان آخريان . واما الحصة الخامسة فخصصت للتربية وطرح مواضيع متفق عليها مسبقا .

وبعد ذلك عاد الطلاب للرقص والالعاب الرياضية . وجرت مباريات في كرة القدم والكرة الطائرة .

كما أصدر الطلاب على شرف ذلك اليوم مجلة خاصة بذلوا في اخراجها جهودا كبيرة .

أضواء على مؤتمر القمة الصهيوني – بقية

وقت يعيش بين ظهرانيهم ٣٠٠،٠٠٠ اسرائيلي سابق (١٠) .

وبكلمات اخرى يقرر ديان ان اليهود الامريكيين لا يقبلون بالمقولة الصهيونية القائمة على « جمع الشتات » في « ارض اسرائيل » .. بل هم امريكيون ويجب مخاطبتهم كسائر الامريكيين .

والحقيقة ان عددا متزايدا من الصهيونيين يعترفون بازمة الايديولوجية والممارسة الصهيونية .. وهذا بغض النظر عن منطلقاتهم الايديولوجية داخل اطار الايديولوجية الصهيونية .

فالبروفسور يشعياهو ليبوفيتش كتب مؤخرا في « هآرتس » في معرض رده على امنون روبنشتاين الذي اتهم عناصر اسرائيلية بمساعدة الجبهة المعادية للصهيونية في الخارج ما يلي :

بالنسبة للحركة الصهيونية فهي لا تمثل لا الشعب اليهودي ولا طابعه التاريخي أو محتواه .. كذلك هي لا تعرب عن المطالب العادلة النابعة من ذلك الطابع والمحتوى . انها تمثل مصالح دولة اسرائيل بل الحقيقة انها تمثل خط حكومة اسرائيل السياسي ومساعيها لفرض سلطة احتلالية عسكرية على ١،٥ مليون فازت بها نتيجة حرب « الايام الستة » . وبين الشعب اليهودي توقفت الصهيونية عن العمل بوصفها حركة بعث قومي . ثم هي لا تتجه في هذا الاتجاه ولا طاقة لها على ذلك لانها قطعت صلتها باليهودية . وجهاز الحركة الصهيونية التنفيذي ليس وكالةيهودية لارض اسرائيل ، بل وكالة لحكومة اسرائيل ينفذ مصالحها المالية وسيطرتها .

ويرفض ليبوفيتش القول ان تنمي الصهيونية بين الشعب اليهودي ومكانتها المزعزعة في العالم يعودان الى عوامل اسرائيل من اليمين او اليسار وانما الى سياسة غولده مئير – جليلي – ديان – رابين – بيرس واولئك الذين يتبعونهم في طريق الجري وراء اغراض كولونيالية في وقت تصفية الكولونيالية في العالم ، في وقت يتجاهلون فيه مشاكل الشعب اليهودي حاجاته ومصالحه (١١) .

واكدت « معريب » – على الرغم من عدم موافقتها على تحليل ليبوفيتش او تماثلها مع منطلقاته – ضعف مكانة الصهيونية في الولايات المتحدة ، فنشرت في ٦ تشرين الثاني ١٩٧٥ ان ٢٠ في المئة فقط من يهود الولايات المتحدة يتبرعون الى صناديق الجباية الصهيونية ونادى رؤساء المنظمات اليهودية (الصهيونية) الكبرى لا يمثل يهود الولايات المتحدة .

لقد احس الصهيونيون في هذه البلاد ان ما ارادوه ان يكون نقطة تحول في حياة اليهود وفي مصير الصهيونية لم يكن اكثر من لقاء محترفين ..

وهذا ما اكدته « الجودي سيجل » حين كتبت : « بعد اقل من اسبوعين تحضير لحدث كان من الممكن ان يكون نقطة تحول في اليهودية العالمية ساد الشعور ان المؤتمر كان من حيث عدم كفايته محزنا » (١٢) .

وفي سبيل اصلاح الانطباع توالت المقالات تؤكد ان اولئك الذين اعتقدوا ان المؤتمر كان « هواء » ساخنا اكثر منه عملا (اى كان جعجعة اكثر منه طحنا) سيكتشفون الحقيقة قريبا فاثره سيظهر فيما بعد ولا يمكن « الحكم عليه اليوم او غدا بل بعد الشهر وحتى سنين » (١٣) .

وصرح موشه رفلين ان الوكالة اليهودية والمنظمة الصهيونية العالمية « ستضرب الحديد ما دام حاميا » وستقيم جهازا لتنفيذ قرارات المؤتمر .. ونفى ان تكون جعجعته اكثر منه طحنا وابرز انه اضاع الفروق بين الصهيونيين واللاصهيونيين وستظهر قريبا نتائجه بفيض عارم من تاييد اسرائيل والهجرة والسياحة في ربوعها (١٤) .

والمهم ان ازمة الصهيونية العميقة الناجمة عن ازمة الايديولوجية والنظام الامبريالي الراسمالي من ناحية وسياسة العدوان والمغامرة التى يمارسها حكام اسرائيل بوحي من الصهيونية من ناحية لا يمكن حلها بتصريحات رنانة من نوع : الصهيونية ايديولوجية « البعث » و « التحرر القومي اليهودي » .. فالممارسة تقرر في نهاية المطاف .. والممارسة كما اكد ليبوفيتش هي التى تسمح للشعوب ان تحكم على حكام اسرائيل بالنهج الكولونيالي في مرحلة تصفية الكولونيالية على الصعيد العالمي ..

والممارسة الطويلة هي التى وصمت الصهيونية بالارتباط العضوى مع الامبريالية ابتداء من بريطانيا حتى الولايات المتحدة .. بل ان قادة الصهيونية في هذه البلاد قد ربطوا مصيرهم مع الامبريالية الامريكية وسخروا بلادهم في سبيل توطيد اركانها في هذه المنطقة ضد اماني الشعوب العربية التحررية ، وواصلوا ولا يزالون سياسة التحريض على الاتحاد السوفييتي والشيوعية خدمة لمحافل الامبريالية المغالية بالرجعية والمغامرة تلك المحافل التى تحارب الانفراج الدولي وتريد العودة الى الحرب الباردة .

وهكذا فالمؤتمر – الذى كان مفروضا ان يكون مؤتمر قمة ويخرج الصهيونية من عزلتها ، اسهم في تشديد تلك العزلة لانه اظهر فقر المنظمة العالمية وانفضاض الطوائف اليهودية المختلفة عنها .. فابناء تلك الطوائف كل في بلده يريدون التوجه اليهم – كما اعترف ديان بالنسبة لليهود الامريكيين – كما يجرى التوجه الى سائر ابناء هذا القطر او ذاك .

---

١ – « هآرتس » وغيرها من الصحف ، ٤–١٢–٧٥ .
٢ – « جروزلم بوست » ٣–١٢–١٩٧٥ .
٣ – المصدر ذاته .
٤ – « جروزلم بوست » مقابلة اجراها دانيد لانفو مع الراب ميلر ونشرت في ٥–١٢–٧٥ .. والمعروف ان الصهيونيين الاغنياء في الولايات المتحدة وغيرها يدفعون الى صندوق الجباية ليصبحوا زعماء ..
٥ – المصدر ذاته .
٦ – خطاب رئيس الوزراء الختامي في ٣–١٢–٧٥ .
٧ – المعروف ان بلدية نيويورك ، حيث يعيش ايضا حوالي ٣ ملايين يهودى ، تعاني ازمة مالية عصيبة اوصلتها الى شفا الافلاس .. وفي البداية رفضت الحكومة الفيدرالية معاونتها ، ولكنها في النهاية وافقت على مضض . (مقال ولفيش ظهر في ٧–١٢–٧٥) .
٨ – ٤–١٢–٧٥ .
٩ – مقاله المذكور سابقا .
١٠ – الملاحظ ان ديان يضع عدد الذين غادروا اسرائيل الى الولايات المتحدة ٣٠٠ الف لا ٢٥٠ الف ، كما ورد في مقال زيف كانس (« هآرتس » ٧–١٢–٧٥) .
١١ – « هآرتس » ٢٩–١٠–١٩٧٥ .
١٢ – « جروزلم بوست » ٥–١٢–١٩٧٥ .
١٣ – المصدر ذاته .
١٤ – وكالة « عتيم » ٨–١٢–١٩٧٥ .

النائب توفيق طوبي يندد بالتحريض العنصري والتهديد القومي

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – قام النائب « الليكودي » امنون لين بمحاولة تعيسة لتهديد المواطنين العرب وخاصة اهالي الناصرة من على منصة الكنيست يوم الاثنين الماضي ، في عشية انتخابات بلدية الناصرة ، وذلك حين اقترح ان تبحث الكنيست بحث « مظاهر معاداة الدولة التي تعرب عنها العناصر السلبية بين المواطنين العرب » ...

وكعادته حشا امنون لين كلمته بالكثير من التحريض والدس ، وبث سمومه العنصرية تجاه الجماهير العربية وتجاه الطلاب العرب وطالب الحكومة باتخاذ خطوات حازمة تجاه ابناء الشعب العربي ومنها الطرد من البلاد وحرمان ابناء الشعب العربي من الدراسة الجامعية ، والطرد من الوظائف والاعمال العامة لغير المخلصين للدولة من المواطنين العرب على حد تعبير لين .

واستنفر لين نواب الكنيست لاتخاذ هذه الاجراءات التاديبية قبل فوات الاوان – على حد قوله – اذ ان عدد العرب الذين يبدون استعدادهم « للتعاون البناء » يتضاءل بسرعة مذهلة ! واعرب عن امله بان اهل الناصرة سينتخبون العناصر البناءة المتعاونة !!

وطلب رئيس الحكومة تحويل اقتراح لين لاحدى لجان الكنيست .

واستغل المناسبة لدعوة اهالي الناصرة لانتخاب العناصر الايجابية .

وركز كلمته على وصف « جنة النعيم » التي يعيشها عرب اسرائيل ، مقابل « الجحيم » الذي يحياه العرب في البلدان العربية .

الكتلة الشيوعية تندد بالتحريض

واقترح عضو الكنيست توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية شطب اقتراح امنون لين من جدول الاعمال .

وقال : لو ان الحكومة تحترم نفسها لكان رئيس الحكومة نفسه اقترح شطب اقتراح امنون لين من جدول الاعمال . وندد توفيق طوبي بتحريضات امنون لين العنصرية وبتهديداته للمواطنين العرب وقال :

كل من يريد ان يتحدث اليوم عن امور سلبية معادية للدولة ، فعليه ان يشجب هذا التهديد السافر لاهالي الناصرة وللجماهير العربية قبيل انتخابات البلدية في الناصرة وبعدها .

وبعد ان ندد توفيق طوبي بعمليات الاستيطان في سبسطية وبتآمر الحكومة مع مهاويس « ايمونيم » ونشاطهم المعادي للسلام قال ان امنون لين يذرف الدمع لان عدد المتعاونين مع سلطة الاضطهاد القومي يتقلص . وهذا هو الشيء الطبيعي وغدا سيجد امنون لين صعوبة حتى في ايجاد شخص واحد يتستر على سياسة الاضطهاد القومي .

الجو متوتر في مجدل شمس المحتلة

تل ابيب – نشرت « يديعوت احرونوت » ، أمس الاربعاء ، ان جوا من التوتر يسود بلدة مجدل شمس في الهضبة السورية المحتلة ، وذلك في اعقاب مقتل عاطف ابو صالح على يد مهووسين عنصريين من كريات شمونة ، يوم السبت الماضي .

وقالت الصحيفة ان عمال مجدل شمس الذين يعملون في اسرائيل وفي الهضبة لم يذهبوا الى العمل ، انما ظلوا في بيوتهم ، احتجاجا على جريمة قتل الشاب عاطف ابو صالح .

مواعيد التسجيل للسنة التحضيرية في الجامعة العبرية في القدس (موعد شباط)

القدس – جاءنا من لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس بيان عن مواعيد التسجيل للسنة التحضيرية (موعد شباط) وشروطه. وهي كما يلي :

يجري التسجيل في ١١ و ١٥ و ١٨ من كانون الاول الجاري بين التاسعة صباحا والواحدة ظهرا ، في بناية بوير روستو (بناية السنة التحضيرية) على جبل المشارف (هار هتسوفيم) .

ويتم التسجيل بشكل شخصي مع احضار الوثائق الآتية :

١ – سجل رسمي بعلامات البجروت .

٢ – تصديق عن دخل العائلة مثل اخر قسيمة راتب او كشف ١٠٦ من دائرة ضريبة الدخل .

٣ – صورتان .

شروط التسجيل :

١ – شهادة بجروت كاملة بحيث لا يقل معدل العلامات عن ٧٠، ، او شهادة بجروت ناقصة لا يزيد النقص عن مادتين .

٢ – النجاح في امتحانات القبول التي يعلن موعدها في وقت لاحق .

رسالة البقيعة « ايجد » والتقدم الى وراء !!

البقيعة – لمراسلنا – من المعلوم ان عدد السكان في قرانا يزداد باستمرار . كما تزداد اسعار الحاجيات باستمرار ، بما في ذلك اجور السفر في باصات شركة « ايجد » الاحتكارية .

ومعلوم انه بعد ان نهبت اراضينا وتحول اكثرية المواطنين العرب ، بما فيهم سكان البقيعة ، الى عمال ومستخدمين باجرة ازدادت حاجة المواطنين الى خدمات « ايجد » . والمنطق كان يحتم زيادة عدد الباصات العاملة على خطوط قرانا . غير ان مثل هذا لم يحدث . وما حدث كان العكس تماما . وفيما يلي بعض الامثلة التي تدين ادارة شركة « ايجد » ووزارة المواصلات التي تسمح لهذه الشركة بالتحكم في مصائرنا :

– كان يزور القرية في الماضي باص في الساعة الثامنة مساء ويعود الى نهاريا . فانقطع هذا الباص عن العودة الى نهاريا ، فاصبحت القرية ، نتيجة لذلك ، مقطوعة عن العالم بعد الساعة الخامسة والنصف مساء ، اللهم الا بواسطة السيارات الخاصة .

– وكان باص اخر يزور القرية في الرابعة بعد الظهر ، ثم يعود الى نهاريا . غير ان هذا الباص انقطع عن زيارة البقيعة كليا ، الامر الذي يسبب للمواطنين والعمال منهم بشكل خاص مشاكل جمة .

– كذلك جرت العادة ان ينتظر باص الساعة ال – ١٢ ظهرا المسافر الى البقيعة عند مفرق السهلة الموصل الى بيت جن ليتبادل الركاب مع باص بيت جن . اما الان فلا ينتظر احدهما الاخر . فيضطر الركاب الى المشي على الاقدام مسافة ٤ كيلو مترات في الحر والبرد . وغالبا ما يكون معهم اطفال ومرضى ومسنون ونساء ، كما جرى يوم الثلاثاء الماضي لاكثر من ٣٧ راكبا ، كنت احدهم .

وسبق ان طالب مجلس البقيعة ، خطيا وشفهيا ، بوضع حد لهذه المظالم وبتنظيم السير من والى القرية . كما طالب بتخصيص باص خاص لطلاب البقيعة الخمسين الذين يتعلمون في مدرسة ترشيحا الثانوية . غير ان كل هذه المطالب المشروعة لم تلق اذنا صاغية ورفضت .

ان الاهلين في البقيعة ليطالبون « ايجد » ووزارة المواصلات بتأمين سفر الركاب من والى القرية حسب حاجاتهم ، وليس حسب مزاج ارباب الادارة والمسؤولين عن تنظيم السفر .

... يستنكرون سياسة التوسع والاستيطان

قلنسوة – لمراسلنا – عقد فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في قلنسوة اجتماعا شعبيا يوم السبت ٦–١٢–٧٥ لسماع محاضرة عن الصهيونية وآخر التطورات السياسية .

افتتح الاجتماع الرفيق معين ناطور داعيا الشباب للالتفاف حول الشبيبة والحزب الشيوعي في معاركهما .

ثم قدم الرفيق مريد فريد سكرتير المنطقة محاضرة عن الصهيونية وآخر التطورات السياسية .

وفي النهاية قرر الاجتماع التنديد بالحملة الاستيطانية الهمجية التي يقوم بها اليمين المدعوم من الحكومة . وشرع الرفاق بجمع تواقيع على عرائض احتجاج على الاستيطان .

تهنئة في عيد الاضحى المبارك

اجمل التهنئات القلبية الحارة نزفها الى الاخوة العرب في البلاد وفي الخارج ، بمناسبة عيد الاضحى المبارك ، اعاده الله علينا بالحرية والسلام .

لجنة المبادرة الدرزية
فرع دالية الكرمل

مكتب صلاح الدين للدعاية والنشر – القدس

يهنىء الناصرة بفوز قائمة جبهة الناصرة الدمقراطية

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة الناصرة –

يدعو جماهير الشباب لحضور المحاضرة حول الصهيونية التي ستقدم في ايام :

السبت ١٣–١٢–١٩٧٥

عبلين	– الساعة ٥٫٣٠ مساء –	نظير مجلي
عرابة	– الساعة ٥٫٣٠ مساء –	وجيه سمعان
يافة الناصرة	– الساعة ٦ مساء –	اسعد بدر

الاثنين ١٥–١٢–١٩٧٥

شفاعمرو	– الساعة ٦٫٣٠ مساء –	سالم جبران

كتلة جبهة وحدة شفاعمرو في بلدية شفاعمرو

تحيي الناصرة بفوز جبهة الناصرة الدمقراطية ورئيس بلديتها الجديد توفيق زياد باسم جميع ابناء شفاعمرو التقدميين وانصار السلام .

الشيوعيون وانصار السلام والدمقراطية في اور يهودا يهنئون الناصرة بفوز جبهة الناصرة الدمقراطية .

والى امام

أعياد سعيدة يا ناصرة – بقية

ونالت مقعدا واحدا .

واما في انتخابات الرياسة فكانت النتائج كما يلي : عدد المقترعين هو ١٤٧٧٧ صوتا وما يعادل ٧٥٫١٦ بالمئة . عدد الاصوات اللاغية هو ٦٥٢ صوتا (وسبب هذا العدد الكبير هو ان انتخابات الرياسة تجرى لاول مرة) . فتبقى الاصوات الصحيحة وهي ١٤١٢٥ صوتا توزعت على المرشحين للرياسة (وعددهم ٤) كما يلي :

١ – النائب توفيق زياد ، مرشح الجبهة ، نال ٩٥١٠ اصوات وما يعادل ٦٧٫٣٢ بالمئة . ففاز برياسة بلدية الناصرة من الجولة الاولى فوزا ساحقا باكثر من الثلثين .

٢ – السيد خالد الزعبي نال ١٦٧٥ صوتا وسقط .

٣ – السيد جورج سعد نال ١٦٧٢ صوتا وسقط .

٤ – السيد حسني الفاهوم نال ١٢٦٨ صوتا وسقط .

نصر للناصرة وفشل للسلطة

وكان الفوز ، الذي حققته جبهة الناصرة الدمقراطية ، فوزا ساحقا حقا وفي جميع صناديق الاقتراع التي بلغ عددها ٢٦ صندوقا . ومما يثبت ان الجبهة تمثل اهالي الناصرة اصدق تمثيل هو انه في جميع هذه الصناديق نالت الجبهة ونال مرشحها للرياسة الاكثرية الساحقة من الاصوات . وفي العديد من هذه الصناديق زادت نسبة الجبهة على ٧٠ بالمئة وبلغت حتى اكثر من ٨٠ بالمئة !

وهذه النتيجة اذهلت رجال السلطة الكبار والصغار الذين لم يكونوا يتوقعونها بل كانوا يوهمون انفسهم بان اساليب الضغط ، من تصريحات الوزير برعام الارهابية حتى وسائل الضغط الاقتصادي ، ستنقذهم امام شعبهم وامام العالم من يقظة شعب الناصرة ، هذه اليقظة الشامخة .

وروت صحف أمس روايات عن « المستشار » طوليدانو الذي كان موجودا في الناصرة طول يوم الانتخابات ثم انسحب عائدا الى القدس ، حين جاءته النتائج المذهلة الاولى ، ودون ان ينبس ببنت شفة ..

وعن رئيس بلدية الناصرة العليا ومدير الدائرة العربية في المعراخ ، موتكي الون ، الذي اخذ يشتم اهالي الناصرة !

وعن « الوصي » رعنان كوهين ، اياه ، الذي عاد الى التحريض على العرب عموما لعل هذا التحريض ينقذه من غضب رؤسائه ..

تركيب المجلس

وننشر ، فيما يلي ، اسماء اعضاء المجلس البلدي المنتخب الجديد في الناصرة والذي تتألف اكثريته الساحقة من اعضاء كتلة جبهة الناصرة الدمقراطية :

١ – النائب توفيق زياد (رئيس البلدية) ، ٢ – المحامي رايق جرجورة ، ٣ – المحامي كامل ضاهر ، ٤ – سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة وعضو اللجنة المركزية غسان حبيب ، ٥ – صاحب الصيدلية السيد لطف شحادة حاج ، ٦ – عضو سكرتارية الحزب الشيوعي في الناصرة نجيب فاهوم ، ٧ – التاجر امين محمد علي ، ٨ – عضو سكرتارية الحزب الشيوعي في الناصرة حسين ابو اسعد ، ٩ – الدكتور رشيد سليم ، ١٠ – النقابي وعضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي منعم جرجورة ، ١١ – الدكتور باسم توما (وجميعهم من الجبهة) ١٢ – خالد زعبي ، ١٣ – رياض قبطي (م.ن) ، ١٤ – جورج سعد ، ١٥ – سليم ابو احمد (ا.م.ت.) ، ١٦ – حسني فاهوم (ن) و ١٧ – فهد مزاوي (ب) .

الجبهة تشكر وتتعهد

هذا وفي صبيحة يوم أمس ، الاربعاء ، وبعد ظهور النتائج النهائية ، وقف رئيس بلدية الناصرة المنتخب ، النائب توفيق زياد ويحف به قادة الجبهة والقى في الجماهير المحتفلة ، المحتشدة في قاعة بيت الصداقة ، كلمة حارة شكر فيها جماهير الناصرة على هذه الوحدة الرائعة وعلى هذا العطاء الواعي الذي أعاد الى الناصرة ، بعد صبر ٢٨ عاما ، مجلسها البلدي .

وتعهد بتنفيذ برنامج الجبهة الانتخابي ، بالاعتماد على أهالي الناصرة انفسهم ومادا يد المجلس البلدي الجديد الى مختلف الهيئات المسؤولة والمختصة لنعمل ، على اساس القانون والاحترام المتبادل ، من أجل السير بالناصرة وبأهلها قدما في مضمار التطور والاعمار .

ثم القى قائدا الجبهة ، عضوا البلدية المحامي كامل ضاهر والمحامي رايق جرجورة ، كلمتين أكدا فيها مجددا على رغبة المجلس البلدي الجديد في التعاون مع الهيئات المسؤولة لما فيه خير الناصرة وأهاليها .

ولقد تجول مندوب « الاتحاد » في شوارع المدينة الجليلية العريقة ، في شبه عيد والناس العابرون يهنئون بعضهم بعضا على هذا النصر التاريخي الذي حققوه ففتح صفحة جديدة للناصرة ولشعبها . والناس جميعا متفائلون وينظرون الى المستقبل باطمئنان .

دعوة – بقية

رسميا ، للبحث في التطورات الاخيرة في تيمور .

وجاء من ديلي ، عاصمة تيمور (البرتغالية) ان القوات الاندونيسية قتلت الكثيرين من معارضي ضم تيمور لاندونيسيا ، وان قوات الحركة الوطنية اليسارية ، فريتلين ، انسحبت الى المناطق الجبلية حيث تواصل القتال ضد القوات الاندونيسية الغازية .

تحدث – بقية

الى الامساك عن أي أعمال عسكرية ضد لبنان وحذرها بأن المجلس سيتخذ اجراءات مناسبة في حالة تجاوز حكام اسرائيل هذا التحذير .

وقد زعم المندوب الامريكي موينهان انه يعارض القرار و « نقضه » لانه « غير متزن » أي لا يستنكر العنف بجميع صوره .. فقد أراد ان يكون القرار مساويا بين الضحية والمعتدى عليها .

القائمة الشيوعية الجديدة – ركاح وغير الحزبيين لانتخابات النقابة العامة للممرضات والممرضين

تجري يوم الثلاثاء ١٦\١٢\١٩٧٥ الانتخابات القطرية لمؤتمر نقابة الممرضات والممرضين في الهستدروت .

* التصويت يجري في اماكن العمل .
* على الناخبين ان يحضروا بطاقات العضوية في الهستدروت يوم الانتخابات .

قووا الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح تقووا نضال كتلتكم في الهستدروت من اجل حقوقكم .

صوتوا – و

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

ادارة وعمال مطبعة الاتحاد التعاونية يهنئون جبهة الناصرة وشعب الناصرة بفوزهم العظيم ببلديتهم .

ويتمنون لشعبنا ولحزبنا مزيدا من هذه الانتصارات .

الى جماهير الناصرة الابطال وجبهتهم الديمقراطية ،

ان انتصاركم الساحق في الانتخابات البلدية هو انتصار لكل قوى السلام والديمقراطية في اسرائيل خاصة في مثل هذه الظروف الحرجة التي يمر بها الشرق الاوسط . كما هو اندحار شنيع لسياسة الحكومة الاسرائيلية داخليا وخارجيا ، سياسة التحريض والعمى القومي . فالى انتصارات اخرى في هذا السبيل .

لجنة منطقة السهل
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نهنىء جماهير الناصرة بالانتصار الساحق الرائع الذي حققه ابناؤها المخلصون المتحالفون من اجل مستقبل افضل للمدينة ومن أجل ان يعيش ابناؤها حياة حرة كريمة .

نتمنى للناصرة عهدا جديدا زاهرا تقتدي به جماهيرنا العربية في البلاد .

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا
اللجنة القطرية العامة للثانويين العرب في اسرائيل

« كشكول » – دعاية

الى أهلنا في الناصرة البطلة !
الى جبهة الناصرة الديمقراطية !
الى عضو الكنيست السيد توفيق زياد !

تهانينا القلبية بمناسبة فوزكم الرائع في معركة الانتخابات البلدية .

نشد على اياديكم !

كتلة جبهة كفرياسيف الديمقراطية

احر التهاني الى الجبهة الديمقراطية والرفيق توفيق زياد في الناصرة بمناسبة الفوز الرائع في الانتخابات البلدية .

المحامي انيس شقور
والمهندس اسعد شقور
حيفا

عاصفة – بقية

الحالية .

هذا وقد اعتبر المستوطنون قرار الحكومة بنقلهم الى معسكر قريب من نابلس بمثابة نصر كبير لهم .

وقد جرى داخل حزب العمل الاسرائيلي اول امس نقاش حول موضوع الاستيطان في الضفة الغربية (يهودا وشمرون !) . وقد ابدى بعض الوزراء معارضتهم للحل الوسط الذي قدمه رابين للمستوطنين في سبسطية . ولكن رابين هدد بالاستقالة اذا فرض عليه الغاء القرار .

نعي

آل كركبي واقرباؤهم وانسباؤهم في شفا عمرو والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم الغالي

أنيس أسعد كركبي

الذي وافته المنية ، يوم الجمعة ٥\١٢\٧٥ اثر عملية جراحية في بيروت عن عمر يناهز ال ٥٢ عاما .

وسيقام قداس وجناز عن نفس المرحوم في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك ، الساعة ١٠ صباحا من يوم السبت ١٣\١٢\٧٥ .

تقبل التعازي في دار الاخوين الدراوس وروحي كركبي .

لا اراكم الله مكروها بعزيز